داخلہ نمبر	۳۷۶۹
فن نمبر	۴۹
کتاب نمبر	ع.۴۴۹

هذا الديوان من نظم العالم العلامة والحبر
البحر الفهامة الاستاذ الفاضل الشهير
والعمدة الكامل النحرير الشيخ
يوسف افندي الاسير ادام
الله وجوده

٩٦٣

ويباع في المكتبة الحميدية :
احمد افندي المحمصاني
بسوق البازركان

طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٣٠٦ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العرب بافصح لسان فاعربوا عما في ضمائرهم نظماً ونثرًا باحسن بيان والصلاة والسلام على ألمعهم في الكلام سيدنا محمد الذي فضله لايجحد القائل انه من الشعر لحكمة وعلى آله وصحبه هداة الامة وبعد فيقول الفقير ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن المجذوب اطلعت على ما لاستاذنا العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ يوسف افندي الاسير الازهري الصيداوي من الاشعار بدا لي من مطالعها حينما كنت اطالعها مشارق انوار فاردت طبعها في ديوان شكرًا لما له علينا من الاحسان وحبًا فيما اشتملت عليه من مدح خير الانام عليه افضل الصلاة واتم السلام وهذا ما اردت جمعه اداء الباري تعالى فضائله ونفعه بي

قال مادحًا خير البرية عليه الصلاة والسلام من بحر السلسلة

سبحان اله على الخلائق منان ... قد ابدع هذا الوجود محكم اتقان
فالكون دليل على المكون حقا ... بل فيه على وحدة المكون سلطان
الله تعالى لـــهُ المحامد طرا ... برٌّ ورؤوف على العباد ورحمان
قد ارسل خير الورى بخير كتاب ... يتلوه الى خير امة هو قرآن
ما اعجب ما فيه من بديع معانٍ ... في ابلغ لفظ زها واوضح تبيان
قد انكر ما فيه من هدى وعلوم ... عميان قلوب رضوا بصفقة خسران
اكرم بنبي اتى به وتحدى ... من كان بليغا بعصره والى الآن
قد شرف بسدا الوجود حين تصدى ... للهدي وابدى به قواطع برهان
من قام بامرٍ من الاله بشيرا ... فنذيرًا فكان انصح انسان
من ساد جميع الورى باجمل خلق ... في احسن خلق سما واوسع عرفان
لله هداة رأوا صباح رباح ... منه فتحروا به الصراط باذعان
من صدقهُ في سعادة ونعيم ... من صد جحودا فذاك اخسر ندمان
ياخير رسول الى الخلائق طرا ... من اشرف قوم بدا باشرف ازمان
ياخير ملاذ وخير كل كريم ... كن لي وتشفع لدى مراحم ديان
لله تشفع بنجدتي وخلاصي ... يامعدن جود ويا خلاصة عدنان

اسباب رضاك التي ذخرت لضيقي حبي ومديحي ونسبتي مع ايمان
يارب اعني لكي اكافي فضلا منة لي دوما مدى الزمان بشكران
يارب اغثني بجاهه واجرني من سخطك عني لكي ادوم برضوان
واسمح بنجاتي من الغموم جميعا ياخير رحيم فانت ملجأ ولمان
يارب لي اغفر ولوالدي واشيا خيّ دوما بجاه احمد ذي الشان
ازكى صلوات لهُ وخير سلام والال وصحب وتابعين باحسان

وقال يمدح حضرة اشرف المخلوقات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اذا ابتسم البرق الحجازي في الفجر اقول لدمعي حان وقت البكا فاجر
اخال سلمى بالثنايا تبسمت فاومض ذاك البرق من ذلك الثغر
فرفقا رفاقي بالذي عمهُ الضنا فلست بخالٍ مثلكم فالهوى عذري
وكونوا معي وارثوا لسائل مدمعي فاني اذا امسيت اصبح كالنهر
وامر الهوى عند الذي لم يقاسه غريب وقيس قاس ذلك بالسحر
وشرع الهوى صعب فيعسر شرحهُ وسلطانهُ في عرشهِ غالب الامر
وما كل حب يمكن الصب كتمهُ اذا مدّ ماء النهر فاض على الجسر
وحاولت كتمان الهوى فوجدتهُ محالاً على مثلي وفضح الهوى قهري
اواري اواري والدموع تذيعهُ ومارجهُ في القلب يسطع كالجمر

وقد طار من عيني الكرى ثم لم يعد ... كما طار كروان فضلّ عن الوكر
وان هواني في الهوى غير ضائري ... ولكن هجر العاذلين مع الهجر
فذل الهوى عز وعذب عذابهُ ... وبخل الفتى بالروح في شرعهِ مزرى
واني لاخشى ان اموت ولم افز ... بزورة من اهوى فاحصر في قبرى
واني لارضى ان اسير لارضهِ ... اسيرًا وابقى عنده دائم الاسر
اذا جن ليلي زاد ويلي ووحشتي ... واعوزني باب الى طاقة السرّ
ويؤخذ من صدري فؤادي دغرة ... اذا غردت ورقاء في وارق السدر
ويخلبهُ البرق التهامي خلبًا ... فيهمى لهُ دمعي فيصبح ذا مطر
واطرب من مر النسيم اذا سرى ... واشكو لهُ ضري واودعهُ سرّي
وفي مهجتي يهتاج وجدي اذا بدا ... بافق عوالي طيبة الكوكب الدري
هي الجنة الخضراء طيبة الثرى ... هي البلدة الغراء منزلة البدر
بها الروضة الغناء والحجرة التي ... هي الكعبة العليا لدى كل ذي حجر
بها قبر خير الخلق مفتخرًا بهِ ... على سائر الغبراء بل والعلا الخضر
بهِ نال هذاك المكان مكانة ... كما عصره اضحى بهِ غرة العصر
مقام لهُ تعنو الملوك جلالة ... وتحرسهُ الاملاك عن امر ذي الامر
ويهدى لهُ دومًا من الله والورى ... صلاة وتسليم يهلان كالقطر
فيا بلدة اغلى من التبر تربها ... واطيب في شم الانوف من العطر
قد اختارها الرحمن مهبط وحيهِ ... وماوى امام الرسل مختاره المضري

هو القرشي الهاشمي محمد خيار خيار الخلق من عالم الذر
نبي زكا اصلاً وفرعًا ومنصبًا وذاتًا واوصافًا كاسمائهِ الغر
حبيب عليه الله القى محبة ففي كل قلب طاهر حبهُ يسري
اعز لدى اهل الهدى من نفوسهم ومن كل حب غير خالقهِ البر
كريم بهِ كل المكارم اكملت سوى انهُ الخير الاجل بلا شر
لقد جمعت فيهِ المحامد كلها كوامل حتى زاد عن كل ذي قدر
على انهُ ذو عصمة ونزاهة فما كان سوء قط في قلبهِ يجرى
رسول حبانا مع بلاغ بلاغة واهدى لنا في هديهِ سور الذكر
كلام قديم قد حوى كل حكمة وحكم سديد منزل ليلة القدر
كتاب صدور العالمين مقره وذاك لدى اهل النهى اعظم الذخر
يلين اذا يتلى بهِ الصخر خاشعًا ولكنَّ بعض الناس لقسى من الصخر
هو الآية الكبرى لدى كل عارف هو النعمة العظمى لدى كل من يدرى
فوالله لو اوتيت ملكًا مؤبدًا على تركهِ لم ارض بالملك مع فقري
فشكرًا لربي اذ هداني لحفظهِ فاني بهِ احييت منشرح الصدر
كما قد هدى قلبي لسنة من اتى بهِ رحمة للعالمين ذوي الطهر
فسيرتهُ الحسنى جلت لي ادلة على صدقهِ جلت عن الحصر في الذكر
وما احترت الا اخترت في الامر قولهُ واحمدت اذ امضيت عاقبة الامر
وازداد نورًا كلما ازددت خبرة باخباره اذ كلها بالهدى تغري

To: www.al-mostafa.com

وقد اظهر الله المهيمن دينهُ على كل دين فهو كالشمس في الظهر
فلولاه كنا في الضلالة والعمى ولم نرَ نور الحق في السر والجهر
وانا ألفنا النور حتى اذا بدا ظلام نفرنا منهُ خوفًا من العثر
فايما نناديهِ الامان من الردى واسلامنا فيهِ السلام من المكر
واذ الف الكفار ظلمة كفرهم يفرون من نور الهدى ايما فر
وانا واياهم فريقان مبصر واعمى يرى الابصار من اعظم الضر
ورب الورى بالحق يحكم بيننا فيقضي على اهل الضلالة بالخسر
ونسألهُ ان لايزيغ قلوبنا لنحشر مع هذا النبي لدى النشر
فيشفع عند الله فينا باذنهِ فندخل في الابرار منا بلا وزر
هو المصطفى المحمود في كل موطن لدى كل مخلوق سوى امة الكفر
بشير نذير اكرم الخلق كلهم على ربهِ ختم البشيرين والنذر
على الخير والمرضوان رباه ربهُ وارسلهُ للخلق في اكمل العمر
فبلغهم ما شاءه واهتدى بهِ اهالي قبول الحق منهم بلا جبر
وجادل بالحسنى عصيًا وجاحدًا وجاهدهم بالعدل فاختص بالنصر
وكم مستجير قد اجار وكم اذى على نفسهِ كافاه بالعفو والغفر
وكم مادح قد فاز منهُ بقصده وكم مرتج نجاه في ساعة العسر
يمينًا بهِ اني اهيم بحبهِ اذا جال في معنى شمائلهِ فكري
فطوبى لمن بش النبي بوجههِ وبشرى لمن يلقى محياه بالبشر

ويا ويل من يلقاه غضبان معرضًا فيحسب من اهل الشقاوة والحقر
ونذكر من اوصافهِ وهي كلهـــا محاسن غر اذ تكل عن الحصر
جزاه الهُ الخلق احسن ما جزى بهِ سائر الرسل الكرام من الاجر
وصل عليهم مع سلام وآلهم واصحابهم دومًا الى منتهى الامر

وقال يمدح حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين حامي حمى الملك
ورافع لواء الدين السلطان الغازي عبد الحميد خان
ادامهُ الله على عرش الخلافة امين

الا انني اهدي الثناء مع البشرا لمن ضاءت الدنيا بدولتهِ الغرا
لسلطاننا عبد الحميد الذي زكت محامده الحسنى فلا تقبل الحصرا
بآبائهِ الغر الكرام قد اقتدى لذاك اهتدى للحق مذ ولي الامرا
فهم آل عثمان الخلائف من بهم ممالكهم تزهو على غيرها فخرا
على البر والتقوى تأسس ملكهم فدام لهم اذ هم بهِ دائمًا احرا
وان امير المؤمنين امامنا قد اجتمعت فيهِ مآثرهم طرًّا
وقد زاده الرحمن في الخلق بسطة واحسن فيهِ الخلق والراي والفكرا
هو الملك العدل المطيع لربـــهِ وان رعاياه تطيع لهُ الامرا
لقد ســـار فيهم سيرة عمرية واوسعهم برًّا فاهدوا لهُ شكرا

على انهم يرجون طول بقائهِ ... ويدعون مولاهم يطيل لهُ العمرا
بهِ سعدت ايامهُ وبلاده ... وقامت بها الافراح والراحة الكبرا
ونالت بهِ الدنيا بهاء وبهجة ... وزاد لواء العدل في عصره نشرا
ووافقهُ في عدلهِ وكلاوهِ ... ولا سيما من منهم اختاره صدرا
فارضوا رعاياه بخير سياسة ... واجروا عليهم امره احسن الاجرا
لهُ همة في كل شان علية ... وعزم شديد لا فتور بهِ يطرا
اجل ملوك الارض شانًا وهيبةً ... واكبرهم مجدا واكثرهم برا
وارسخهم حلمًا واجودهم يدًا ... واعدلهم حكمًا واعظمهم قدرا
فلا زال مسرورًا ودام سريره ... بهِ ثابتًا مادامت القبة الخضرا
بذاك اليه استجلبوا احسن الدعا ... فزاد لهم مولاهم العز والنصرا
وصار لهُ فضل على كل حاكم ... فما قيصر يحكيهِ فضلاً ولا كسرا
لهُ رأفةٌ بالعالمين ورحمة ... فليس يريد الشر جهرًا ولا سرًا
فقد جمعت كل المعالي بذاتهِ ... وحيث اكتسى التقوى بها اكتسب الاجرا
حريص على الجند الغزاة لانهم ... حماة بهم عن ملكهِ يدفع الغدرا

وقال في اياب حضرة مولانا السلطان المرحوم عبد العزيز المعظم من اوربا وبيان السرور الذي حصل في لبنان

روى الفرح العميم عن السرور بشير للورى بسنا الحضور
ولاح على وجوه الناس بشر يدل على انشراح في الصدور
وجدد عندهم عيد سعيد تحفل بالتهاني والحبور
ونادوا في المحافل والنوادي بشكر المنعم الرب الشكور
لعودة شاهنا الشهم المسمى بعبد للعزيز من المسير
وكل الملك امسى في ابتهاج وكل الكون اضحى في عبير
وكل الارض قد ضاءت فضاهت سما الدنيا باشراق ونور
فخلنا الجو مملوءا نضارا فيا عجبا لمنظره النضير
وفي دار السعادة حل انس بحضرته وتشريف السرير
سرى عنها وقد حنت اليه حنين الافق للبدر المنير
وبرجت البروج لملتقاه وزخرفت الزخارف في البحور
جليل الشان محمود المزايا جزيل الفضل ذو العدل الشهير
جزاه الله خيرا عن عبيد به سادوا على خلق كثير
فلا زالت مؤبدة علاه مؤيدة من المولى النصير
ولا برحت مراحمه علينا مظللة الى امد الدهور

وقال يمدح حضرة صاحب الوزارة الداخليه محمد باشا الشرواني الافخم

بمثلك هذا العيد اضحى معيّدا ... وعاد بهيجًا بالمسرات مسعدا
فلا زلت مسرورًا سعيدًا منعمًا ... كما قد مررت الناس بالعدل والجدا
فاسديت معروفًا اليهم فسدتهم ... فلم يذهب المعروف منك لهم سدا
فجازاك مولاهم بوافر نعمة ... وكافاك بالحسنى وزادك سوء ددا
فيالك من مولى يجود بفضله ... ويجزز من مولاه اجرًا مخلدا
وقد علم السلطان دام انتصاره ... بسيرتك المثلى بمالك قلدا
فاعطاك من نعماه ما انت اهله ... مقامًا عليًا لايزال مشيدا
وتخفض للناس الجناح تواضعا ... فتزداد فيهم رفعةً وتمجدا
وقد كثرت فيك المحامد منهم ... فانت جدير ان دعيت محمدا
وكل بجهد قد دعا لك ربهُ ... واصبح كل بالثناء مغردا
وما لك فيهم من عدوٍّ سوى الذي ... غدا مبغضا اهل الفضائل والندا
فكم فاز مظلوم لديك بحقه ... وكم من ظلوم قد ردعت اذ اعتدا
وكم جاء ملهوف لنحوك قاصدًا ... فكنت له غوثًا معينًا ومنجدا
وقد جمعت فيك المكارم كلها ... فانت بهذا العصر ممن تفردا
نصبت بتحصيل العلوم فنلتها ... وللمنصب الاسنى رفعت موبدا
فلا زلت ذا جاه عريض وملجأ ... ولا زلت ذا باع طويل ومقصدا

وللخير اهلاً والبرة منتجًا وللخير المهدي المسرة مبتدا
ودام محياك الوسيم ببشره وثغرك بسامًا وفضلك يجتدا
ودام لك الاقبال والعز والهنا ونيل المنى والسعد والمجد والندا
ولازلت ذا عدل وفضل ورحمة ورأى جميل لا يزال مسددا
ولا زالت الاعياد في كل بهجة توافيك في ابهى كمال مدى المدا

وقال يمدح حضرة الوزير الجليل المعظم صاحب الدولة احمد جودت باشا ناظر العدلية الفخم ادام الله تعالى توفيقه لكل صواب وايد عليه نعمة مع نجله واحفاده الانجاب

احق الورى بالمدح رب الفضائل ومن قد تحلى بالمعالي الجلائل
كجودت باشا صاحب الدولة الذي له شهدت بالفضل كل الافاضل
وزيرٌ علي الشان قد شاد منزلاً من المجد معمورًا بحسن الشمائل
هو البحر في علم وجود وانما تنزه في الوصفين عن نهر سائل
فللدولة العليا افتخارٌ بمثله فليس له في غيرها من مماثل
تمكن من كل المعارف فانجلت لافكاره فورًا صعاب المسائل
فآراؤه في كل خطب سديدة مؤيدة منه باقوى الدلائل
واحكامه بالعدل مقرونة كما صنائعه موصوفة بالجمائل
فما صده عن خطة العدل ذو هوى وما مال في اثبات حق لباطل

بعزم شديد ينصر الحق دائمًا ولا يخشى في نصره لوم عاذل
تقرب في حسن السياسة عند من على خلقه ولاه اعدل عادل
وخير صفات المرء حسن استقامة فتلك لنيل العز اقوى الوسائل
مكارم اخلاق جمعن بذاته تجل عن الاحصاء في قول قائل
على البر والتقوى سريرته انطوت فسيرته الحسنى فشت في القبائل
فعن كل شين قد تخلى وانما تحلى بانواع الصفات الكوامل

وقال يمدح حضرة المشار اليه

ارى شكر اهل الفضل فرضًا موكدا كجودت باشا ذي المحامد احمدا
هو الاكرم الدستور آصف عصره سمير المعالي ذو المعارف والهدا
وكيل امير المؤمنين امينه وذلك يكفيه فخارًا وسؤددا
وزير احب العلم مذ كان يافعًا فكان له يسعى دوامًا ليسعدا
فحاز بجد منه ما هو نافع فاحر به مولى السعادة امجدا
ونيل العلا بالعلم حق لانه طريق لمن رام السيادة والجدا
وقد قلدته الدولة المنصب الذي يليق به فالعدل فيه تشيدا
فاعطى بما يدري السياسة حقها فكانت له فيها الرئاسة مسندا
لدولته الغراء فخر بمثله لان له فضلاً به تشهد العدا

تمرن في اعمالها فهو لم يجئ بما فيهِ تقصان ولا عمل سدا
ولم يخشَ في الاحكام لومة لائم ولكنهُ يخشى الاله تعبدا
فسيرته بين الورى عمرية فبالعمرين العادلين قد اقتدا
وقد كان في احكامهِ تابع الهدى وما لاكتساب السحت بالجور اخلدا
لهُ همة في كل خطب علية ورأي سديد حيثما مشكل بدا
رحيم بمن قد جاءهُ بسكينة ولكنهُ قاسٍ على من تمردا
كريم فلا تشقى بهِ جلساؤه ولكن لهم اضحى معينًا ومسعدا
جليل جميل الذكر في كل موطن خليل لمن امسى الى الحق مرشدا
فيألف ارباب المكارم والتقى ويأنف من اهل المكاره والردا
مهابتهُ قد شابها بتواضع وشاب وقارًا فيهِ بالحلم والندا
فدام باوصاف الكمال مجملاً ليبقى لهُ حسن الثناء مؤبدا
ولا برحت احبابهُ بمسرة ولا زال بالحق المبين مؤيدا

وقال يمدح حضرة اسعد باشا الافخم

لاسعد باشا السعد لازال يخدمُ ودامت لهُ كل العلا والتقدمُ
وزير حباه الله عزًا ورفعة وحياه بالاجلال فهو المعظم

لهُ همة علياء في حسن شيمة ورأي سديد للامور مقوّمُ
تراه لاهل الجود والمجد قدوة فلا زال يعطي من يشاء وينعم
لهُ سمعة حسناء في كل موطن وصيت كنشر المسك فهو المكرّم
قصدت حماه مادحًا في جنابهِ وفي دعوات الخير للمدح اختم
واسالُ ربي ان يطيل بقاءه ويحفظهُ رب العباد ويكرم

قال يمدح حضرة فخامة توفيق باشا خديو مصر القاهرة

توارد من كل الانام لك الشكرُ وباهت بك الايام وابتهج العصرُ
وضاهت بك الارض السماء نضارة وضاءت بك الدنيا ولاسيما مصر
واعلنت العلياء انك كفؤها ففرت عيون الملك وانشرح الصدر
واضحى سرير الحكم بالعدل محكماً واصبح مسرورًا يلوح بهِ البشر
وقد شابهت مصر بحلمك جنة فما شابها ضيم ولانابها ضر
تداركت ما قد حل في نعم بها وساق لها الانعام انعمك الغر
بهمتك العلياء قد زال همها وزاد بها نيل الهني والك الاجر
وهل يصبحنْ من في حماك بعسرة ونبتك الحسناء يصحبها اليسر
وان الذي في اهل مصر صنعته من الخير في الاقطار طار بهِ السفر

وقد طرب الركبان حيث تحدثوا بشكرك حتى شابهوا من به سكر
محب لاسماعي لك المدح والثنا فيعبق من طيب اسمك الافخم العطر
فياذا الخديوي الذي كل عصره على مصره عيد له يغبط الدهر
فيا سعد قطر انت صرت عزيزه بعدلك امسى ليس يعدله قطر
هواك بتعمير الايالة دائمًا وترجو الاهالي ان يطول لك العمر
وقد نال اهلوه بايامك الغنى فلم يبق فقر في حماه ولا قفر
وازهر فيه ازهر العلم والهدى وابنع فيه من عنايتك الزهر
تهاب الاسود الضاريات اصطدامه ويبجده منك المهابة والازر
وجودك اغناه وحلمك زانه وحكمك اعلى شأنه ولك الاجر
به لك جند النصر والفلك التى تشابهها في مسبح الفلك الزهر
لئن احصيت زهر الكواكب في العلا فان مزاياك العلا ما لها حصر
لذلك ان احسنت في النظم بعضها وملت الى جنب القصور فلي عذر
فلا زلت ترقى في المعالي مؤيدًا ودام لك الاجلال والعز والنصر

وقال يمدح الامير المرحوم السيد عبد القادر الجزائري الحسني

لمثلك يامولى العلا انظم الشعرا فوصفك قد حاكى الدراري والدرا
وانت سلاف العصر اكرم اهله سلالة اسلاف الكرام بني الزهرا

فذلك طه المصطفى ووزيره ... علي فقد امسيت اعلى الورى نجرا
وقد سرت من عهد الصبا سيرتيهما ... فكنت السعيد السيد الرأس والصدرا
فوفقت للتقوى وفقت ذوي الهدى ... ياعمالك الحسنى واخلاقك الغرا
وفزت باحسان الى مستحقهِ ... فحزت بهِ من ربك الحب والاجرا
وجاهدت في الرحمن حق جهاده ... فأولاك في الاولى الوجاهة والأخرا
واودعت شهر الصوم خير عبادة ... وودعتهُ بعد اعتكافك بالسرّا
فابشر باجر وافر متزايد ... فأنت شكور بالمزيد لهُ احرا
امولاي عبد القادر الحسني الذي ... مع العلم حاز الحلم والمجد والقدرا
لأنت اذا عُدَّ الاكارم مبتدا ... لك الخبر المبدي الغوالي والعطرا
تهنأ بما اوليتهُ من كرامة ... فانت ولي المشتكي الضيم والضرا
وياايها المولى الذي بولائهِ ... اصبنا الهدى ثم الهدية والبرا
وجل بهِ ذا العصر اذ هو سعده ... وباهت دمشق الشام مذ حلها مصرا
واشبه جود السحب جود يمينهِ ... فسائله من سيلهِ احرز اليسرا
وبشر محياء يبشر وفده ... بعاجل رفد واسع يطرد الفقرا
هو البر والبحر الذي كل سائل ... بساحلهِ يغنى ولا يجد النهرا
هو الكعبة الغراء دوما يحجها ... ذو والحجر عالوا الكعب ثم بنوا الغبرا
شمائلهُ تحكي الشمال لطافة ... اذا وردت ورد الربا فجرت فجرا
تواضعهُ واللطف زاداه هيبة ... وهيئتهُ منها المحامد تستقرا

له منصب الفضل الرفيع مؤبدا بحرلة اقصى ثناء الملا جرا
امام به انتم الهداة وانهم بذلك قد نالوا السعادة والذكرا
امير يسير الركب يحدو بوصفهِ كما باسمهِ يلقى التيمن والبشرا
هو الالمعي الصائب الرأى والحجا هو الطاهر الذيل الذي يكره النكرا
فما خامر الفحشاء خاطر قلبهِ ولا لفظ النطق الهُراء ولا الهجرا
لهُ نسب عالٍ ونفس زكية على حسب سام لهُ يجلب الاطرا
على حبهِ كل البرية اجمعوا واحربهِ ان حاز حب الورى طرا
واني لا انفك دهري اسيره وياحبذا اسر به تكرم الأسرا
فلا زال يحكي الشمس في افق العلا وانجالهُ تحكي كواكبها الزهرا
ولا زالت الاملاك تهدأ حولهُ وكل ملوك الارض تهدي لهُ الفخرا
ودامت معاليهِ العوالي كميلة ودام يؤدي للالهِ بها شكرا
ولا زال يطرى بالفضائل والتقى بلا كدرٍ يعرو ولا حادث يطرا

وقال يمدح حضرة الامير الجليل المرحوم السيد عبد القادر الجزائري الحسني ايضًا

مولاي انت المالك الحر وانا الاسير ونعم ذا الاسر
فنداك ناداني وقيدني ياحبذا صفد بهِ اليسر

اكسبته شرفا فانت بهِ فخرلهُ ولاهلهِ ذخر
ومتى حللت بمنزل يمنت اقطاره وتيسر القطر
واذا نزلت بقفرة اهلت لكن يفارق اهلها الفقر
تحيا ويخضر اليبيس بها فكانما قد حلها الخضر
انت الامير حقيقة فاذا قيل الامير لك ارتقى الفكر
ولك السيادة قد نشأت بها وكذا السعادة فيك والقدر
فسلالة ابن المرتضى حسن سبط النبي ولا كذا فخر
وسلافة العصر الذي نشرت فيهِ العوارف منك والبر
ولك المهابة والوقار معا وتواضع ينفى بهِ الكبر
والعلم والحلم اللذان هما طود وبحر راسخ غمر
والجُود جود سائل غدقا للسائلين وما بهِ نهر
ياسيدا عاش البديع بهِ والشعر جل ونالهُ سعر
ما زاد بالشعر العلاء بهِ لكنه ازدان بهِ الشعر
مولى لحضرتهِ الورى شهدوا حضرًا وبدوا انهُ البدر
يهدى البيان الى جلالتهِ فينال مهديه بهِ الوفر
ويدوم للاقصى تعهده والرفد للوفد الذي يعرو
مولاي اني والانام معي تدعو بان يزكى لك العمر
اهديت لي ثوبين عوضهما حسن الثواب ومثلهُ الاجر

وبطيّ ما اهديت لي نسم قد فاح منها طيبا نشر
انسيتني فضل الأولى سلفوا فلديّ ليس لمن مضى ذكر
لازلت برا بالعفاة يرى عذبا لديهم جودك البحر
تهدي اليهم من لديك ندى واليك يهدى منهم الشكر
ويرى رقيقا من تكاتبه مع انهُ بين الورى حر
ان قيل من كملت علاه يقل مولاى عبد القادر البر
وصفاتك الحسنى حلت وحكت زهر النجوم فما لها حصر
والخير فيك وفي بنيك فهم اقمار افلاك العلا الغر
لازلت ترفل بالحبور وهم مع من يحبك ايها الحبر
فلك الكمال بعصرنا ولهم دمتم جميعا ما بدا بدر

وقال يمدح حضرة الامير السيد عبد القادر المشار اليه ايضاً

سفرتِ فخلنا بارقًا لاح من بدر بل البعض وهنًا ظنّ يوشع في السفر
وخلنا محياك البهيج وخالهُ خيالاً من الليل البهيم على الفجر
قفي تخبري عن حال حسنك في الغنى وعن حسن حالي في هواك على فقري
حكى عن اخيك البدر خالك نكتة على الوجه ان الحسن عمّك في وفر

بحرّ الهوى احرقت بل مدّ بحره خذى بيدي اغرقت يادمية القصر
اما والهوى العذري اليّ عاذلٌ بحبك بل كل الورى قبلوا عذري
وما شهدوا منك الجمال وانما وصفتك بالاجمال في غزل الشعر
وقد عرفوا من فضل ربي سجيتي باني لم اكذب بنظم ولا نثر
واني لم امدح سوى من توفرت به موجبات المدح والحمد والشكر
كمدحي الامير المرتضى ذا العلا بما يليق اذا يتلى بأوصافهِ الغُر
واني اذا أغربت يوما بمدحه فلا حرج اني احدث عن بحر
وقور لهُ تعنو الأفاضل هيبةً وحلّا عليهِ اضعف الناس يستجري
سلالة افراد الزمان الذي خلا كما هو معلوم سلافة ذا العصر
فضيل بهِ عرق السيادة ثابت من الاب والجد الشهيرين بالفخر
لهُ طارف المجد الرفيع بفضلهِ وتالده السامي الذي منهما يسري
ومن مثلهُ والاصل والفضل والندا لهُ وجميل الرأي والفعل والذكر
اذا تلت السمار رائق مدحه تفوح عليهم منهُ رائحة العطر
ولو درت الاطيار منهُ نشيدةً تغنت بها من فوق اغصانها الخضر
لقد ساد في كل العلا غير انهُ يبيض وجه العدل في حلك الدهر
همام لهُ طبع سليم وهمة لديها صغيرًا ينقضي اعظم الامر
ومعرفة قد ضافرتها فراسة يكاد بأسرار الانام بها يدري
وجود حكى الجود انهلالاً وانما يلوح بهِ برق الثراء من البشر

وان جاءه ذو الظلم يرجع خاسرًا وان جاءه المظلوم يرجع بالنصر
سمعتُ بما يزدان لفظي بذكره وآمل ان يزداد في خبريَ خبري
فلا زال مسرور الفؤاد منعما سعيدًا طويل الباع والذيل والعمر

وقال يمدح حضرة السيد الكامل والهمام الفاضل صاحب الفضيلة
المرحوم الحاج حسين افندي بيهم ويهنئه بزفافه مؤرخًا

حبي هو والجنة البهيجة سيانْ من كل بهاء به لطرفيَ زوجانْ
الوجنة ورد والياسمين محيط والنرجس عيناه والنهود كرمّان
والريق رحيق حلا كصفوة شهد كم فيه شفاء لقلب من هو ولهان
والخال وثغر ومبسم ولثات در وعقيق وعنبر وكمرجان
اقسمت بينا به قويم قوام كالغصن اذا هزه الشمائل من بان
ياصاح اقلني من الملام فاني من جام مدام الهوى وجدك سكران
ان كنت محبي فخلني وغرامي فالعشق حرام اذا يشاب بسلوان
اوسل فؤادي الكئيب بابنة حان مع شدو قيان تدق آلة الحان
اوخذ بيدي كي ارى زفاف حسين اذ كل كريم يحسن ذلك جذلان
يدعي بحسين تحببًا وجزيل حسن مع لطف به وغاية احسان

فالله يهنيه في الحياة دواما بالعرس ليلقى بني بنيه ذوي شان
انعم بنجيب حوى العلا بعلوم يزهو بحلاها مدى الزمان ويزدان
والسعد ومجدًا مؤثلا وفخارًا والدين ودنيا فذاك أسعد اقران
ان قيل اديب فقل نعم واريب او قيل انيس فقل وآنس انسان
او قيل حسيب فقل نعم ونسيب من سام علاه يراه انسب اعيان
او قيل فصيح فقل نعم وبليغ سبحان معيد بهِ بلاغة سحبان
من يصغَ لشعر يصوغه يتعجب من لطف معانيه ان تأمل امعان
يا مفرد بيروت دم باوج كمال تزهو بمال فانت نزهة خلان
وافرح وتهنى بهذا الزفاف وأرخ شمسًا معَ بدرٍ على الصفاء مقيمان

سنة ١٢٧١

وقال يمدح حضرة الماجد المكرم المرحوم السيد عبد الفتاح آغا حماده

اليك من الفتاح ياعبده البشرا فقد وعد الرحمن من صبر واجرا
وانت كريم لا تضام وانما ترى بعد هذا الامر من ربك النصرا
الست الحاديّ الذي عمّ فضله جميع ذوي الحاجات فاغتنم الشكرا
لقد جل مقدار الذي قد صنعته من الخير في الدنيا فسدت الورى قدرا
فياسيدا لا زلت في الناس سيدا فآباؤك السادات كانوا بهم غرا

وانت سماء الجود والمجد والعلى ... وانجالك الانجاب كل غدا بدرا
اضاءت بلاد الشرق والغرب كلها ... بنور مزاياك الحسان ولا فخرا
ومن رام إطفاء لنورك قل له ... ابى الله الا ان يتم الانقرا
وما ضرّ شمس الافق حجب ضيائها ... ببعض غمام مرّ عنها وما ضرّا
فطالع حديث الفضل من آل برمك ... تجده على الفعل الجميل اكتسى قهرا
ولكن له ذكر جميل مؤبّد ... وحسن جزاء عند ربك في الأخرا
فلو كانت الاقوال تخفض ذا علا ... لصار هلال الافق من قولهم ظفرا
ومهما يُقل للدّر فهو مكرم ... ومهما يُقل للتبن لا يلحق التبرا
يحبك آل الفضل في كل بلدة ... وقد قلدوا نعماك من مدحهم شعرا
وانت حري بالمديح الذي غدا ... تسير بهِ الركبان براكذا بحرا
وما قلت مدحا في علاك لعلة ... ولكن رأيت المجد عندك قد قرا
فسامح اخا ود ودم سالما له ... لتجبر من امثاله في الورى كسرا
واسأل ربي ان يطيل لك البقا ... لينسر من ياتي لبيروت مضطرا
وقد قل في ذا العصر مثلك في الورى ... وان الذي يرجو سواك قد اغترّا
فدم كاملاً ما اشرق البدر في الدجى ... لكي تقهر الاعداء دهرا وتنسرا
وتخدمك الايام ما قال قائل ... اليك من الفتاح يا عبده البشرا

* وما اهداه لاستاذه الشيخ محمد افندي الطنتدناوي لما غاب
عن مصر من بحر السلسلة

ياعاذل دعني مع الهوى فانا الآن ... قد اصبح قلبي من الصبابة ملآن
لا العشق حرام ولا المحبة اثم ... حتى اتسلى عن الحبيب بسلوان
افديه غزالاً قد استجر فؤادي ... للعشق جمال به فاصبح ولهان
ما الطف ما فيه من رشاقة قدٍّ ... ان ماس فيا خجلة الغصون من البان
كالصبح وكالرمح قامة ومحيّا ... كالخمر وكالجمر ريق فيه وخدان
لم أنس كؤوس الطلا يناولنيها ... في روضة انس بها النسيم له شان
والروضة تزهو بزهرها كعروس ... تجلى وعليها من الملابس الوان
والغيد تهادى بها ثلاث ومثنى ... والبلبل غنى على الغصون بالحان
الحان قيان عزفن في يدهن ال ... اوراق دفوف اذا الرواقص اغصان
والماء خلاخيل تسبد وتجين ... شتى ودواليها تخر بتحنان
تحكي بحنين لما وصب مياه ... عينيّ وقلبي لبعد شيخي ذي الشان
استاذي من قد حكى الخليل ذكاء ... والسعد بيانًا وفي الفصاحة حسان
حبر يتسمى محمدا وجدير ... منه بذمام مدى الزمان واحسان
علامة هذا الزمان بل وامام ... حقًا لذوي العلم اجمعين وسلطان
ان حدّث قلنا هو الامام عياض ... اوفسر قلنا ابو السعود باتقان

هل ياندمائي سمعتمو بهمام ... يحكيه فهاتوا اذا ادعيتم برهان
قد شرفني اذ احبني وحباني ... فضلا وتغاضى عن العيوب وما شان
اهدى ليَ شعرًا حوى بيان اياس ... بل يركع قس لهُ ويسجد سحبان
ياشمس وان كان افق ذاتك قلبي ... لكن بتلاقي العيون يصبح جذلان
ياحائز كل الكمال منك نرجيّ ... لقياك قريبا فمصر نابك تزدان

وقال يمدح حضرة الافاضل الاخيار بني العطار

يابني العطار ياعطر دمشق ... قد ملكتم بمزيد اللطف رقي
فاح في الكون شذاكم فائقا ... طيب ورد الروض في نشر ونشق
لسماء المجد سام فرعكم ... ولكم اصل نما من خير عرق
طفلكم نجم وبدر كهلكم ... ثم ان الشيخ منكم شمس افق
يا بدور الشام يا اهل العلا ... ضوؤكم لاح بغرب وبشرق
سدتم الناس بعلم وتقى ... وبمعروف واحسان ورفق
فاذا رام مجاراة لكم ... ذو اعتلاء فلكم اقصاب سبق
حبذا الاسرة انتم في الورى ... ياسراة احرزوا كل ترقي
انا لا ابرح اشدو باسمكم ... حاكيا في ورقي تغريد ورق

ولكم ابقى اسيرًا دائمًا طائعا في امركم من غير أبق
ان أردتم سادتي ان تعتقوا فانا لاارتضي منكم بعتقي
شاكرا افضالكم طول المدى حيث منكم نالني ما فوق حقي
اصدقائي والاخلا انتمو اهل ودي اهل حبي اهل عشقي
طاهروا الذيل كرام سادة اهل فضل حسنوا خلقٍ وخلق
زادكم ربي علوما وهدى مع رغيد العيش في اوسع رزق

وقال مادحًا

خليليّ سيرا بي فقد اشرق الشرق وهبت صبا نجد فهاج بي العشق
رفيقيّ جدا بي لنجد نجد بهِ مقر الهوى والطرف فالجد بي رفق
وان لم تسيرا بي دجىً خيفة الوحى اجن الجوى قلبي وأرقني الخفق
وما بكما وجدي فان تبقيا هنا ولم تنجدا انجد ولو طالت الطرق
نعم في فراق الألف والبين كلنا ولكنما بيني وبينكما فرق
فان التي قد ودّعتني ودعتها وفي طرفها ودق وفي كبدي حرق
خريدة خدر غادة بدوية فريدة عصر ما بهِ مثلها خلق
قد التبست في اللبس بالغصن وارفا فكادت عليها وحدها تثقف الورق

بها من ظباء القاع حسن التفاتة ورخمة صوت والنواظر والعنق
ويسطع من تحت الشفوف شعاعها كشمس الضحى صيفا اذا غيم الافق
وتبسم عن در ولله درها فيلمع منهُ خاطفا لبيَ البرق
وان نزل المشروب في جوف حلقها يكاد لنا بيديهِ من لطفهِ الحلق
وان لها صدرا اشف من المها ونهدين كلٌّ من سناجامد حق
نوارٌ من النور المجمد جسمها سوى فرعها الليليّ وهو بهِ فرق
ولو لم يكن مدحي بشيرًا بواجب اطلت بها شرحي ولم ينتهِ النطق
ولكنهُ أسدى واكرم وافيا وشكري لمن اسدى واكرمني حق
واحسن لي حتى صفت لجنابه محبة قلبي بل عراني بهِ عشق
بشير بن ناصيف الكريم ابو الندى اخو الجود من مدحي لاوصافه لبق
مجيد نعوت المجد من ذاتهِ كما لهُ اسم من البشري او البشر مشتق
جليل جميل الرفق دومًا رفيقهُ بسلمٍ كما ان الصديق لهُ الصدق
ومن وصفهِ عزم وحزم تواضع حياء وود والمروءة والحذق
اذا جال فكري في معاليهِ خلتهُ يخوض ببحر ليس يدرى لهُ عمق
لقد جمعت فيهِ المكارم كلها ولا شيء من شين لديهِ ولا فسق
جواد فلو جاراه ابناء عصره ومن قبلهم في الجود كان لهُ السبق
سحاب سخاء انما الجود جوده سماء سماح انما ودقهُ الورق
يجازي على المعروف فوق جزائهِ ويجزيه عن معروفهِ شكره الوفق

To: www.al-mostafa.com

على الجود مطبوع فلا يستفزه شياطين بخل بل يرى انهم حمق
أعيذ نداه من اذاهم بربهِ وارجوه ان يزداد منهُ لهُ الرزق
اصيل لهُ فرع تسامى الى العلا واصل عريق لا يزال لهُ عرق
لقد طاب منهُ الاصل والفرع والحجا كذا القول والافعال والخلق والخلق
شجاع اذا صلت بحرب سيوفهُ فاسياف من عادى تصوم وتنشقُّ
لهُ الراية البيضاء والوجه مثلها واعدائهِ السوداء والاوجه الزرق
سعيد لقد عاداه قوم حماقةً وان معاداة السعيد هي الحمق
فيا بحر فخر ليس يدرى محيطهُ ويا برّ جود عنده يدرك الرزق
اسيرك ذا قد سرّ ذا الاسرُ سره وان نالهُ منك الطلاقة والعتق
فلا زلت ياحرّ المعاني وروحها تزف لك الالفاظ وهي بها رق
ولازلت تأتيك الرغائب والمنى وتاتي المنايا في اعاديك والمحق
ولازلت مقبولٌ الكلام مظفرًا وضدك مخذولا لهُ الرد والسحق
فدم ابدا طلق المحيا نديـــه وكفاك كل منهما بالندى طلق
فسعدك يبقى عندك الدهر خادما كعبد مطيع ما لهُ ابدًا أبق
ودمت كبدر والبنون كأنجم ودام بافلاك المعالي لكم شرق

وقال مقرظًا كتاب لقطة العجلان الذي الفهُ حضرة المكرم السيد محمد صديق حسن خان بهادر ملك بهوپال المعظم

اعقود تنظمت من جمان تحلى بها صدور الحسان

ام جنان فيها خمائل زهر وفنون الثمار في الافنان
ام كتاب حوى التواريخ طرا وبيان الاديان بالاتقان
ذو اختصار بلا اختلال لهذا قد تسمى بلقطة العجلان
فله الله ما الذ واشهى ماحوى من بديع حسن البيان
فائق رائق انيق زنيق معجب مطرب رشيق المباني
ما سمعنا بمثلهِ او رأينا فلهذا نصونهُ في الجنان
حفظ الله أنملاً نمقتهُ وفوؤادا الفى لتلك البنان
يا لهُ من مصنف لبديع ببيان أزرى على الهمذاني
قلت لما رأيتهُ صح ما قيـــل كلام السلطان كالسلطان
فجزاه الاله عنا بخير نافعًا للورى عظيم الشان

وقال في وصف ثريا

ثريا تضيء بليل الدجى فيهرب منها ظلام الحلك
كأن قناديلها انجمٌ تحاكي مساء ثريا الفلك
ورب مليك تهادت لهُ كريم جليل شبيه الملك
فنال باهدائها ربها مناه وقال العلا دام لك
ودام بنوك بظل الرضا لديك تزين بهم منزلك
وشامية شامها حاذق فقال على الصنع ما اجملك

وقال

ياذات طوق في الضحى شاديه انت لقلبي ذي الهوى شاجيه
ذكرتني اهل ودادي الاولى بانوا وخلوا مهجتي داميه
اولئك الجيرة يا جارتي جاروا وفيهم ادمعي جاريه
بانوا بها في البدو في دلجة واحرموني لذة العافيه
لم يبق لي من جلد بعدها وفي جلودي اعظمي باديه
قد شغلوا بالي بها دائمًا بل اشعلوا عظاميَ الباليه
ياذات جيد عاطل من حُلىً في كل حال انت لي حاليه
هل عهد انس بيننا في اللوى في الفكر ام انت لهُ ناسيه
وهل ارى عندك من رحمة لي ام على طول النوى ناويه
من لي بلقياك ولو انني ارى بها اشياء لي شاويه
جفناكِ يا ويل الحشا منهما مضارعان النصلة الماضيه
وقدكِ العسال كم طعنةٍ من صدره في كبدي كاويه
وخالكِ النقطة من عنبر لهُ فعال النقطة الغاشيه
ما ضرَّ لو زرتِ على غفلة جنح الدجى كالنجمة الساريه
ودرت في داري ولو ساعة حاملة الكأس ولي ساقيه
حتى اراني واحدًا في الورى كانني ذو الرتبة الثانيه

فذاك ابراهيم من قد سما الى العلا بالهمة العاليه
انّا نهنيهِ وان الهنا لنا بهِ والنعمة الوافيه
اذا مدحناه نرى مدحه كقولنا ان السما ساميه
لكننا شكرًا لمعروفهِ نذكر من اوصافهِ الزاهيه
غالية اوصافهُ عندنا ازكى من العنبر والغاليه
تحققت فيهِ المعالي فما يلقى المغالي مدحة لاغيه
ان لم يكن فيهِ سوى نسبة الى اب لهُ تكن كافيه
لكن لهُ نفس لكل العلا من طارف او تالد حاويه
فجوده يتلو لنا بشره كالبرق قبل الديمة الهاميه
وحفظهُ للود ذو شهرة يصحبهُ بنية صافيه
لا زال في اوج العلا كاملاً كالبدر لا تعدو لهُ عاديه

وقال

لعمرك ما علمت لايّ دائي جرى هذا الفراق بلا وداع
وحقك قد ألمتُ بهِ واني لاعلم بعده قرب اجتماع
فاني راجعٌ لك عن قريب واني بالذي ترضاه ساعي
وما اهواك حبًا في حطام ولكن في شمائلك البداع
فكم شاهدت منك صفات مجد صفت من كل اكدار الرعاع

واشهد انك الفرد المفدّى وانك جامعٌ نخب الطباع
وانك في الورى فعّال خير جميل الصيت مشكور المساعي
وانت الشهم محمود المزايا وممدوح الخصال بلا نزاع
وانك بالسماح شهرت حتى احبتك الاباعد بالسماع
لديك الجار في حصن منيع غريق في عطاياك الوساع
واني مادح لك طول دهري وللعهد الذي منا مراعي
فلست ارى الندامة في امتداحي ولست ترى الندامة في اصطناعي
فجرب وامنع الاحسان عني فهل تلقى مديحي في امتناع
فلا زالت عداك على انخفاض ولا زالت علاك على ارتفاع

وقال ايضًا مادحًا حضرة صاحب الوزارة الداخلية محمد باشا الفروقي الافخم

مولايَ فضلك ما فضلٌ يماثلهُ إذ انت واحد هذا العصر فاضلهُ
ارجوك ارجوك في امرٍ وعدت بهِ تعجيلهُ لي فخير البرّ عاجلهُ
لانني منذ حول قلما كسبت يداي مالا وفكري جلّ شاغلهُ
فضاق صدري وصبري قلّ عن عمل يقوت من انا يا مولايَ عائلهُ
ودم ربيعًا لاهل العلم زدت علاً وكل من رام فضلاً منك نائلهُ

فتغنم الشكر من كل الورى ابدًا والمدح ممن بفضل انت شاملهُ
ولا تزال لك الدنيا مطاوعةً تنال من خيرها ما انتَ آملهُ

وقال مادحًا

اقول لها وشاب بها عذاري مضت ايامنا في الاعتذار
فان كنتِ الصديقة لي فخلي ذوي عذل وحلي في ديار
كفاكِ تحاولاً أن مرَّ حول واحيي ليله في الانتظار
فما انا قاطع املي لوعدٍ ولا انت الوفية بالمزار
وعذري في الهوى العذري باد وإني بائد مني اصطباري
فبعد اليوم لومي فيك لؤم لعلي استريح بالاشتهار
وان كنتِ الابية لافتضاحي فمني بالوصال لكي اداري
دعيني اجتني وردًا بخدٍ زها حتى ازدرى بالجلنار
والثم منك ثغرًا لؤلؤيًا لتذهب لوعتي وتذوب ناري
لئالئهُ حكت نظماً بديعًا لمن حاز العلا مع الإعتبار
همامٌ فاضلٌ شهمٌ زكيٌ مجيد الاصل من قوم خيار
عريق بالصفات الغرطرًا غريق في فنون كالبحار
وحال حالهُ في كل حال وعار عرضهُ من كل عار

وعالٍ نعتهُ والقدر غالٍ وقار للضيوف مع الوقار
وانّ قصرت في شعري فاني ارى شكري عليهِ من شعاري
لهُ فضل على اقران عصر كبدر مشرق بين الدراري
فلا زالت شمائلـــهُ تضاهي نسيم الروض في طرف النهار
ولا زالت مكارمهُ تحاكي مدى الايام تهتان القطار

وقال في وصف داود باشا متصرف لبنان اسبق

نرى لبنان اهلاً للتهاني فقد نال الامان مع الاماني
واضحى جنة من حل فيهِ قرير العين مسرور الجنان
وجدّت للعلوم بهِ دروس وكانت في الدروس وفي التواني
وللاخبار قد وجدت سلوك كذلك طبع ذي الصحف الحسان
ومن ورد الشريعة فيهِ يصدر بحق كامل في ذا الاوان
وذاك بهمـــة الشهم المسمّى بداود سليمان الزمان
عظيم الشان ذي الهمم العوالي وذي الراي المصيب بكل شان
سديد الحزم ممدوح المعالي شديد العزم محمود المعاني
سيقدم في صحائفهِ حديث ينبيء بالحوادث عن عيان

وتجلي من بدائعها معان تنص على منصات البيان
فيدري محكم الاحكـــام فيهِ جميع الناس من قاص وداني
ويهدون الدعاء بكل خير لدولتنـــا العلية والثاني
فلا زالت مؤيدة بنصر مؤبدة بعز وامتنان

وقال مؤرخًا ميلاد السيد يوسف نجل العالم الفاضل المرحوم الشيخ عمر افندي الانسي

لشمس وبدرٍ هلالٌ بدا سماه المعـــالي بهِ تَشرُفُ
تولد من خير اهل الهدى بسيما محياهُ ذا يُعرف
الى الانس حقًّالـــهُ نسبة وذلك معنى بهِ يوّصفُ
فبشر اباه بتوفيقـــهِ وارخ غلام الهدى يوسفُ

وقال مقرظًا ديوان العالم الفاضل والاديب الكامل صاحب المكرمة العلمية الشيخ قاسم ابي الحسن افندي الكستي البيروتي

خليليَّ كم قد جد في الناس شاعرٌ وليس لهُ بيت من الشعر عامرُ

واحسن شعر ما تراه مهذبًا بليغًا بهِ يلتذُّ بادٍ وحاضر
بهِ تطربُ الاسماع من كل منشدٍ وتجري بهِ الامثال وهي سوائر
كديوان من في العصر اصبح نظمهُ يضاهي نجوم الليل وهي زواهر
ابي الحسن الكستيّ من شهدت لهُ عدول ذوي الالباب والامر ظاهر
هو الفاضل المشهور في كل موطن وكلٌّ لهُ في ذلك الفضل شاكر
لهُ تحضر الآداب حين يريدها وتخضع طوعًا عنده وهو آمر
فينشئُ منها ما يريد ويصطفي من اللفظ ما تصبو اليهِ الخواطر
فكم غاص في بحر البلاغة فاهتدى لحسن معانٍ كلهنَّ جواهر
وعند ذوي الالباب جلَّ مقالهُ وقد عُقِدت منهم عليهِ الخناصر
فدونك ديوانًا لهُ تمَّ طبعهُ رقيقًا بهِ الالفاظ غُرٌّ حرائر
ولم يرَ غبنًا مين شراهُ بمالهِ وفيهِ بلا شكٍّ تسر السرائرُ

وقال يمدح العلامة الفاضل اللغوي الشهير المرحوم احمد افندي فارس الشدياق صاحب امتياز ومحرر جريدة الجوائب وقتئذٍ

تحيي في الصباح على الصبوح فتحيي في محياها الملوح
وتجلو الراح راحتها فتحلو ولا يجلو الصبوح بلا صبيح
وتبسم اذ تعاطيني فيبدو ببسمها سنا البرق الملوح

اذا سئل الضحى عمن تحاكي غزالتهُ يشير لهـا ويوحي
متى اغربت عرا ليلي جنون وابدل بشر وجهي بالكلوح
وان يخطر على قلبي نواها نوى معها الرحيل الى النزيح
واقضي ان تصد ولو دلالاً وان وصلت ترد اليَّ روحي
وبي فرق الفراق وان تصلني كخوف الفقر في قلب الشحيح
فما انا ان وصلت ارى ارتياحًا وما انا ان هجرت بمستريح
اسير مطلقًا انا في هواها ولا ارضى باطلاق مريح
وان جرحت فلا حرج عليها بجرحي وهي ذات حجا رجيح
بذا حكم الهوى من كان يهوى فلا يطلب قصاصًا بالجروح
ولي في شرحه شرح رقيق ال حواشي قد حوى كل الشروح
فتاليه يقدم في المعالي كاحمد فارس اهل المديح
هو العَلَم الشهير بكل قطر لهُ الأعلام تشهد بالرجوح
ومنهُ لهُ شهود العدل فضلاً عن الاشهاد بالفضل الصريح
وما كان الشهود به عدولاً فان جحوده مبدى الفضوح
لعل البعض يجحد ذاك مزحًا والا فهو صبح في الوضوح
فاحمد فارس بحر لديه ال جواري المنشآت كفلك نوح
جوائبهُ تجوب الارض طرا فتوعي كل فائدة وتوحي
هي الشمس المضيئة حيث تبدو وكيف النجم يظهر عند يوح

اذا ما رامها قرن كفاحًا فليس لها لعمرك بالكفيح
فكانٌ كناطح صخرًا واعشى يرى الزرقاء ذات عشى قبيح
وان تليت تلاها كل مدح لاحمدها ومنشئها الفصيح
بليغ لا يجاريه بليغ ويبلغ من علاهُ سوى السفوح
اذا افترحت قريحتهُ مقالا ونتعنهُ رويتهُ ذي القروح
اليهِ تحيتي تهدى دوامًا ودام بعيشهِ الرغد الفسيح

وقال يهنيء حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط المحترم باعطائهِ الرتبة الثانية من لدن دولتنا العلية

قد جاد بالرتبة الاولى لاهليها سلطاننا فهو يدري مستحقيها
ان الكريمة اذ تهدى الى رجل كفوءٍ لها نال شكر الخلق مهديها
لذلك الان اهداها لذي شرف تزيد في شانهِ المرفوع تنويها
الجنبلاطيّ من كل الورى شهدت بانهُ ذو معالٍ عنهُ نرويها
يدعى نسيبًا لان اضحى لهُ نسب كالشمس راد الضحى لا غيم يخفيها
ان السعيد ابوه والبشير لهُ جدٌّ لذا بهما قد حاز تشبيها
يا حبذا هم اصول عنهم اشتهرت جهرًا محامد ليس العد يحصيها
احيا مآثرهم في حسن سيرتهِ ومثلهُ من يحفظ المجد يحييها

وكم مآثر آباه سواه حوى فلم يصنها ولكن ظل يحميها
ما كل من احرز العلياء كان لها اهلاً سوى ماجد ما زال ينميها
كما نسيب العلا قد زان رتبتهُ وزادها منهُ ترفيعاً وتوفيها
ذو عفة لم يشبها قط من طمع ولم يشنها ولكن عفّ تنزيها
يا بى المكارم لكنّ المكارم من اخوانه فهو يهواها ويطريها
لهُ مزايا جميلات بجملتها لكنهُ مفرد في عصره فيها
بحكمة قد جرت احكامهُ وبها كل الاوامر بين الناس يجريها
والعدل والفضل والمعروف قد جبلت فيها جبلتهُ بالطبع يبديها
يقظان في كل حال لا يحيد بهِ عن الصواب فلا يحتاج تنبيها
والشوف امسى خصيباً من ادارتهِ وقام مفتخراً في حكمهِ تيها
اني اهنئهُ عن حبّ سعادتهُ بمنحة دام في مسراه يعليها
ذي نعمة سرّت الاحباب قاطبة وكلهم اطنبوا في شكر موليها
عبد الحميد الذي تاريخهُ بهج يمنٌ بالرتبة الاولى لاهليها

سنة ١٢٠٥

وقال يمدح ايضاً حضرة العلامة الفاضل احمد افندي فارس الشدياق

الذّ حديث مارونهُ الحبائبُ واعذبهُ ما قد حوتهُ الجوانبُ

صحائف نميها لاحمد فارس ... وما هو الاّ البحر وهي السحائب
احاديث شتى نظمت في صحيفة ... كعقد لآل والطروس ترائب
فرائد درّ من فوائدها بدت ... وابكار افكار حسان غرائب
هي البرج زانتهُ الكواكب في العلا ... او البرج حلتهُ العذارى الكواعب
وتحسب من لطف الفنون خميلة ... جميلة افنان وفيها الاطايب
ويكرم مثواها لدى كل فاضل ... وفيها لكل العالمين رغائب
لقد طبعت قصدًا على الصدق فانجلت ... بها عن خفيات الامور غياهب
رقيقة لفظ حرة عربية ... مهذبة ما شانها قط عائب
فقل لحسود رام ادراك شأوها ... تنكب والا قطرتك المناكب
بديع المعاني ربهـا غير انهُ ... لنفس اياديهِ في الفصاحة غالب
اذا سفرت جلت معارفها كما ... ترى لك من ذاك النقاب مناقب
لها يخطب القول الانيق وضده ... كخابط ليل او به هو حاطب
وما هو الا الشمس عم ضياؤها ... ومن هم سواه ان سموا فكواكب
اذا شاء إنشـاء فلله دره ... يرى الدر فيهِ والدراري الثواقب
وتسكن في ابيات شعر نظامه ... عقائل غيد بالعقول لواعب
وكلّ القوافي واقفات لامره ... فيختار منهنّ التي هو طالب
كذاك غدت كل الفواصل طوعه ... رقائقها تجلى لهُ فيكاتب
اديب غدا الشعر الجميل شعاره ... وينثرُ كالمنثور اذ هو كاتب

فلا تطلبوا يا حاسديهِ لحاقهُ فذاك محال والمزايا مواهب
ولا تطمعوا ان تغلبوا في جداله تجُدِّ لكُمُ منهُ ليوث غوالب
همام تسمى فارسًا عن تفرس فذا الاسم في هذا المسمى مناسب
فلا زال في افق العلا بكمالهِ مشارقنا تثني كذاك المغاربُ

وقال مؤرخًا ميلاد حسن افندي نجل الاديب الفاضل صاحب المكرمة العلمية الشيخ ابي الحسن افندي الكستي البيروتي

كم للالهِ على الورى منَنُ واجلُّها النجل الذكي الفطِنُ
مثل النجيب ابن النجيب ومن قد طاب فيهِ العيش والزمن
اعني بهِ بدر العلا حسنًا فرع بنيل المجدُ لا يهن
فيهِ تزفّ التهنئات الى ابيهِ ذاك الفاضل اللّسن
شكرًا لعام بالسرور أتى ارخت فيهِ غلامهُ حسنُ

وقال مادحًا

زارت بليل ذيلهُ مسدل ووجهها بدر الدجى الاكملُ

فضاع لبي اذ المت بنا وضاع من منديلها المندل
غزالة ينسج برد الهوى لي طرفها الكحيل اذ يغزل
قد جرح القلب ولكنهُ جرح هوى من ريقها يدمل
ما الورد في اكمامه يزدهي كوجنتيها حين لا تخجل
وجلنار وجهها خجلة والشمس اذ تغرب مذ توجل
اذا تهادت بين اترابها شمس الضحى في انجم تحفل
انكر بين الناس حبي لها لكنهُ بادٍ فلا يغفل
واهالها لم تحكها غادة في الحسن الا انها تمطل
اشغلني عن وصفها مدح من على الورى بالمال لا يبخل
فذاك ابراهيم بحر الندى صاحبنا المعروف لا يجهل
المرتجى ان جل حوب بنا او حلّ خطب حلهُ معضل
فالفضل فيهِ عن ابيهِ كما عن جده بين الورى ينقل
فمجده عن سلف ثابت وجوده طبع بهِ اكمل
لا زال في عزٍّ وفي نعمة مزيدة ما هبت الشمأل

وقال

عبرة تجري وكبد تحترق ومليك فوق تخت تحت رق

لذلي ذلي لسلطان الهوى وهواني ولهُ العز يحق
ياسلاف العصر رقي لي فلا يرحم العاشق الا من عشق
ثوب صبري عنك امسى خلقًا باليًا من مس كف بخرق
كلما ارتقُ منهُ جانبًا شرع الآخر منهُ ينفتق
ودموعي كلما كفكفتها عن خدودي باكفي تندفق
اعملي الحيلة في وصلي فبي ما لوانصب على الصخر فلق

وقال ايضًا يمدح حضرة العلامة احمد افندي فارس الشدياق

الا ان خير الناس من هو انفعُ ومن قدره عند الافاضل ارفعُ
فيحيا سعيدًا في الكرام مكرمًا ويبقى لهُ شكر مدى الدهر يسمع
وذلك مثل الحبر احمد فارس امام ذوي الفضل الهمام السميدع
لقد شاع في كل البرية فضلهُ وما زال فيهم دائمًا يتوسع
لهُ قلمٌ ان شاء انشاء مدحة نرى الاريَ من انبوبهِ يتنبع
وان شاء هجوًا قلت ارقم لادغ وارقامهُ مثل العقارب تلسع
وان شاء تأليفًا يجيء بنافع بهِ لذوي التحصيل فضل موسع
فلا عجب ان قيل في العلم راسخ كذلك في فن البلاغة مصقع

فقد حاز ما قد حاز عن خير اهلهِ على انهُ حبن التعلم لوذع
جوائبهُ تكفي شهودًا لفضلهِ ففيها لارباب الدراية مقنع
فقد اصبحت أُمًا لكل جريدة ومنشئها ذاك الامام المروع
وقد جابت الدنيا فلم يخل مغرب ولا مشرق منها فكالشمس تطلع
مطالعها يصبو لها كجريدة وعاشقها من وصلها ليس يشبع
فلله من انشا كهذي جريدة فريدة حسن بالبيان ترصع
هو العلم المشهور في كل موطن على انهُ عارٍ من العار اروع
ولكن ذا الفضل الجزيل محسد وان كان محض الخير للناس يصنع
وان لم يكن فيهِ لذي الطعن مطعن ولا لذوي الجرح المكذب مطمع
ومن رام اخفاء لباهر فضله كمن رام اخفاء الضحى حين تسطع
فلا زال منصور الجناب مكرمًا وحاسدهُ المشنوء يقلى ويقلع
ولا زال منظور الكمال سليمهُ بهِ يقتدى في كل فضلٍ ويتبع
يسر صديقًا ثم يكبت حاسدًا ويحيا سعيدًا للمكارم يجمع

وقال تقريظًا على كتاب سمر الليال وهو من تاليف محرر الجوائب

يافارس الفضل في ميدان حلبته ومحرز السبَق الخافي عن الاول

قد خضت بحر لغات العرب منتخلا مرجانهُ مع جمان غير منتحل
وصنت في صدف الاوراق جملتها وزنت تفصيلها في اجلّ الجمل
وباسم سر الليال منك قد وسمت تلك اللآلي التي كالزُهر للسبل
فهو السلاف الذي ذا العصر مفتخر على العصور بهِ الخالي عن الخلل
وهو اللباب اولو الالباب تعرفهُ وتغرف الفضل منهُ وهو لم يزل
وكم عباب حوى في طيهِ وثوى بهِ عجاب اليهِ الغير لم يصل
فيهِ غنى عن سواه اذ نطالعهُ وليس فيما سواه عنهُ من بدل
وفيهِ بان لنا سر اللغا وبدا لغو السوى وازيل الشك عن عضل
ويشرح الصدر شرح القلب فيهِ وكم يهدي بابدالهِ للقلب من جذل
وكل فرع بفرق ضم فيهِ الى مبدا اشتقاق وعنهُ الكتب في عطل
والشهد يشهد حقًا في شواهده وانهُ كزلال عادم الزلل
يا احمد الفضل والافضال زدت علا ودام يزجى اليك الشكر من قبلي
ولا تزال بشكر الخلق مغتبطًا ولا برحت جميل الخلق والعمل
ودام نفعك في ذا الكون منتشرًا حتى تدوم كبدر فيهِ مكتمل

وقال

لمرجان الفرس كيف انتظار وليس لي عنك اليه اصطبار

كيف التأسي والحشا بالاسى يغلي كماء القدر من فوق نار
واني ارعى نجوم الدجى من مغرب الشمس لفجر النهار
ثم اقضي اليوم في كربة وفي اعتذار من دموع غزار
وكيف انكار الهوى في الورى وشاهداه ادمع واصفرار
سلافة العصر ايا منيتي اماتهاوينا وانا صغار
يذكرني اياك ريح الصبا وكوكب الصبح ورسم القفار
ونغمة الطائر في ايكة ولمعة البرق وريا العرار
فيهطل الدمع على وجنتي ويقدح الوجد بقلبي الشرار
فدبري الحيلة في وصلتي فليس للميعاد عندي قرار

وقال مؤرخًا ميلاد حفيد شريف افندي قاضي بيروت حينئذٍ

تولد مع جدوك مدحك للحمد وجدّ جد في حلاك مع المجد
فياحسن ما تحوى من العلم والتقى ويا حبذا حسن الشمائل والود
اذا كنت في قوم وابعدت عنهم يرى عندهم تكرار شكرك كالورد
فانت شريف اينما كنت والذي يلاقيك يهدى ثم يدعوك يارشدي
فلا زلتَ في تلك الفضائل خالدًا لتدعوَ من يدعى بذا الاسم بالجد

وسبطك اعني من تلقب بالضيا لما شمت من سمت الهدى منهُ في المهد
يعيش بمرباك الجميل مؤرخًا ولاد ضياء الدين في طالع سعد

وقال واصفًا نقولا ابيلا الطبيب

الا حيّ عني يا نسيم نقولا ومهما تشأ في مدح ذاك فقولا
وبلغ بلطفٍ يا نسيم تحيتي فانت لذي لطف بعثت رسولا
فوالله طول الدهر لم انس انسهُ ولم انس معروفًا لهُ وجميلا
ولو عشت عمر النسر لم اوف شكره ولو كان باعي بالثناء طويلا
اذا قيل من في الناس اعظم حاذق وإذكى نطاسيّ نقول نقولا
ابقراط لو يبقى لقرّط سمعهُ بأقراط حِكماتٍ عدمن مثيلا
نسينا ابن سينا اذ رأينا شفاءه فكم من عليل قد شفى وغليلا
على انهُ طبٌّ رفيق بذي الضنا رقيق الحواشي لا يُملّ عليلا
ولكنهُ شهم كريم وماجد جليل المزايا كم يسرّ خليلا
نديم لبيب ذو شمائل قد حكت نسيم شمالٍ بل سمون شمولا
لهُ سيرةٌ تسمو بحسن سريرة فدام لهُ المدح الجميل جزيلا

وقال

يامن فؤادك من هم الهوى فاضي ... ولم تري ما اقاسيهِ بحبيك
قلبي يقلب في نار وارماض ... وانت لاهية ما بين اهليك
سلي نجوم الدجي عن قدر اغماضي ... فهي التي عن سهادي فيهِ تنبيك
بدمع عين على الخدين فياض ... ابيت طول ليالي الهجر ابكيك
انت التي منك جدت كل امراضي ... واسأل الله منها الدهر يحميك
دعي الذي قد جرى في عصرنا الماضي ... فما الذي لوصالي الآن يدنيك
اما كفاني صدودٌ بعد اعراض ... اظن ما قد جرى من ذاك يكفيك
روحي فداؤك اني والهوى راضى ... باي قتل بهِ ان كان يرضيك
اما السلو فلا يقضي بهِ القاضي ... وكيف اسلو مع الحسن الذي فيك
الغصن مشبهٌ قدٍ منك نهاض ... وفي محياك بدر التم يحكيك
وبرق ثغر حكاه عند ايماض ... وجيد ريم بلا حلي يحليك
وشعر فرع الى الاقدام فضفاض ... ومبسم ختم ياقوت على فيك
وخال مسك بروض الخد مرتاض ... وعشر اقلام بلور بايديك
قد زرتني مرة في بعض اغراضي ... ثني ولا تجعليها بيضة الديك

وقال مقرظًا ديوان الاديب مصباح افندي البربير

عيان ذا الشعر عنوان لمنشئه فليس يحتاجَ توصيفًا بافصاح
فاننا حين نتلو عقد جوهره يبدو عليهِ لنا انوار مصباح

وقال مقرظًا ديوان حضرة الاريب عزتلو نقولا افندي نقاش

اذا رمت ان تحظى بشعر مهذب بليغ سليقيّ عديم التكلف
يمر كسلسال حلا في طلاوة بالطف اسلوب خلا عن تعسف
يحاكي انسجام الماء عند انحداره فيشربهُ الذوق السليم ويكتفي
فدونك ديوانًا من الشعر دونهُ دواوين اسلاف كروض مسلّف
فذلك نظم بالبيان منقش ونقاشهُ البدر الذي ليس يخنفي
نقولا افندي من يقال بقولهِ ويصغى لهُ القلب الذكي ويحتفي
فمن شاء نظم الشعر يسلك سبيلهُ ويجري كحجراه الجميل ويقتفي
اليس الذي وشى ونمنم برده فتى يجتنيهِ كل شهم ويصطفي
بريع وديع فاضل غير انهُ اديب اريب كامل ذو تلطف
وما انا ممن رام حصر صفاته ولكن ببعض من مزاياه اكتفي

وقال يمدح ايضًا العلامة احمد افندي فارس الشدياق

ابى الله الا ان تعز وتحمدا ويخمد من عاداك دومًا ويكمدا
فقد اخلف الرحمن ما قد فقدته من المال حتى عاد حالك احمدا
وقد ينثر العقد النظيم تعمدا لينظم في جيد المليحة اجودا
على انه لو زال مالك كله ودمت سليمًا كان ذاك لك الفدا
ولو كانت الدنيا لديك باسرها وزالت لما اوهت لفضلك سؤددا
ولا اوهنت منك العزائم والقوى على حسن ما تبديه للناس مرشدا
عليك من العرفان تاج وحلة وعندك كنز منه يكفيك سرمدا
ولست كذي جهل وجاه بماله فليس له من مكرم ان تبددا
ودمت باكرام العزيز ولم يزل يرى مسعفًا للفاضلين ومسعدا
ومن يصنع المعروف صنعك يلتقي له خلفًا اربى واوفى وازيدا
اذا كان رب العرش للمرء ناصرًا فما حيلة العادي وما حيلة العدا
وما الضر في بيت قديم مخشب تحرق كي يبنى بصفر مشيدا
وانا ظننا ان يكون معوضًا فحقق رب العرش ذاك واكدا
ولو بيت من عاداك بات مقوضًا لدام باعوادٍ وخشب مسندا
وبعض الورى ورى بان احتراقه عقاب فامسى في المقال مفندا
وشد لقدح زنده فخوى كما لرمي خفيّ سده فتزندا

ولسنا نبالي بالنبال التي رمى فقد طاش ما يرمي فشاط فاخردا
وظن بان قد نال فرصة محنق فرام انتهازًا فانتهارًا له غدا
ولما رأى نار الحريق تبدلت ببرد سلام عاد فحما منكدا
وحاك ازارًا كي يسد عواره فحار رداء جافيًا فيهِ ارتدا
افارس مضمار البلاغة لاعدا عليك بلاء غير ما فات لاعدا
ولا زلت بحرًا باللآلئ جائدًا وبرًا كريمًا ينبت الدهر عسجدا
ولا زلت في كل المعارف قدوة وغيرك بالتقليد دام مقلدا
ولا زلت تملي في جوائبك التي ملأت بها الدنيا معالم للهدى
لك الصوت والصيت الجليّ لدى الملا وان الذي عاداك قد عادل الصدا
يقصر عن الحام برد نسجتهُ ولو جاء في نسج يجيء به سدا
ولو عقلت كل الجرائد وارتات مساغًا لكانت للجوائب سجدا
فتلك لها ام واحمد فارس امام لاهليها فكل بهِ اقتدا
فلا زال في اهل المعارف سيدًا كذلك في اهل العوارف والندا

وقال يمدح حضرة الامير الجليل والمولى النبيل السيد عبد القادر الحسني الجزائري المتقدم ذكره

فطمت يراعي عن مديح الورى طرا سوى ما يراعى من مديح بني الزهرا

اولئك من يثني عليهم فانهُ يجازى بذي الدنيا ويسعد في الاخرا
هم الاكرمون الغر خير سلالة واعلى الورى في كل آونة قدرا
وان مديح الظالمين ولو علوا ظلام وظلم يورث الذل والفقرا
لذلك قد خصصت بالمدح سيدًا شريفًا كريمًا حائز المجد والفخرا
هو الحسني الفاضل الكامل الذي مدائحهُ تأتي الى بابهِ ثرا
امير لقد نال الامارة يافعًا وكان بها اذ ذاك من غيره احرا
فلا زال في عزّ وجاه مكرمًا وفي عمل يبقي لهُ الشكر والاجرا

وقال

كف لومي وخلني يا خليلي ليس قلب الخلي مثل العليل
كان حقًا عليك انك تسعى بدل اللوم في اللقا بسبيل
ان قلبي لقد تمكن فيهِ حب هيفآء مالها من مثيل
ذات ثغر كانهُ كنز درٍّ ذي رضاب في الذوق كالسلسبيل
ذات قدٍّ كانهُ خوط بان اذ تثنى وذات فرع طويل
ذات خال حكتهُ نقطة مسك وجفون مرضى وطرف كحيل
ذات جيد حكاه جيد غزال وخدود زهت بوجه جميل

وقال مقرظًا ديوان المرآة الغريبة للفاضل الاديب ابي الحسن افندي الكستي البيروتي

بذا الديوان نزه منك طَرْفًا تجد فيهِ خلاعاتٍ وظُرفًا
بديع اللفظِ مخترع المعاني بهِ روض البيان يطيب قطفا
شهدنا انهُ حلو المجـــاني نعم قد شابه الشهد المصفّى
سلافة رونق الآداب منهُ حلت بمسامع الادباء رشفا
حوى حكماً على طرب وابدى مزايا الشعر مختصرًا موفى
جلاه لنا ابو حسن بديعًا بطبع رقّ بالتحرير لطفـــا
مطالعه تروق مطالعيـــه كما حسن الخواتم فيهِ يلفى

وقال مقرظًا رواية ارزة لبنان التي الفها حضرة الاديب مارون افندي النقاش

هذي رياض اثمرت فكاهة كالرطب
ام حكم قد ركبت في قالب من لعب
يكاد ان يرقص من يسمعها من طرب
ام ذي ثمار فكر من حاز فنون الادب

اعني به مارون من ابدعها بالعربي
شكرًا له من فاضل فاز بكل الارب
حق على نقاشها نقش بماء الذهب

وقال

يا ويح من قد اقضّ مرقده يقيمهُ وجده ويعقده
وجمره بالفؤاد متقد يزداد في ليلهِ توقده
طار الكرى حيث خاف من غرق في وكر عينيهِ فهو مبعده
والصب خاف الحريق من لهب كاد الهوى في الهواء يصعده
بات يناجي النجوم لو نطقت كانت لهُ شفعًا فتنجدهُ
ويرقب البدر كي يحملهُ شكرًا لمن لا تزال ترصده
مع النسيم السلام تصدره فيعبق الطيب حين يورده
يا منيتي نحن في الهوى شرع نحل حبل المنى ونعقده
فكلنا للوصال منتظر رب بؤوس اتاه مقصدهُ

وقال

للسليمين في الانام افاده لم تزل منهما الافاده عاده

صنفا للورى كتابًا جليلاً نافعًا بارعًا بديع الاجاده
فاق فيما حواه كل كتابٍ راق في فنه العظيم وساده
فهو فيها اضحى كبيت قصيدٍ عند اهل النهى ووسطي القلاده
معربٌ معجَمٌ البسيطة طرًّا معجبٌ مطربٌ الملا بزياده
بين بحرين مشتهى ذو صنوف من ثمار ومن رياحين ساده
ساد كل الجنان في كل معنى اذ تسر الجنان منهُ استفاده
فاتخذه يا رائد العلم روضًا وتنزه في ما حوى برغاده
كل شخصٍ فيهِ ينال مناه ويرى فيهِ ما يفوق مراده
فعبارتهُ ذوات اعتبار جملت طروسهُ وزانت مداده
قد بدا لي منهُ كدرة بحر غرة افصحت لهُ بالشهاده
قلت لله در من قطفاه من مجانيهِ في مجالي السعاده
بيضا اوجه التواريخ فيهِ نعم سفرًا يعده السفر زاده
خالص من تعقد واضطراب لا يرى الشخص ما يسوء اعتقاده
فهو مرآة كل شيءٍ شهيٍّ فيهِ تبدو الاشكال حسب الاراده
وسلاف لكل سالف عصر دام من الفاه اهل محاده

وقال

ودعتها وفؤادي مودع معها وخلفتني حريق الكبد موجعها

وخلقني بان اعتاد زورتها وكلفني بان ارتاد مرتعها
ومنتهى كل آمالي وغايتها في ان ارى وجهها دوماً واسمعها
وفي نواها ارى الاتراح قاطبةً واذ اراها ارى الافراح اجمعها
لم انس وقفتها لي وهي واعدةً بان ارى عن قليل البين مرجعها
وسيرها عن مقامي وهي لافتة كظبية قد لوت للخشف اتلعها
ترنوا اليّ بعينيها وارمقها ومدمعي قد حكى في الخد مدمعها
لله در سلاف العصر بارعةً سبحان من من خلاص اللطف ابدعها
فان تجلت رايت النور يقدمها وان تولت رايت النور اتبعها

وقال مؤرخاً مسجد المجذوب في صيدا

مسجد قد اسسوه بالتقى فبا خلاص ترى فيه العباده
من بني المجذوب محمودٌ بنى فاز بالحسنى عليه والزياده
فبنى الله له دار الهنا وحباه بالمعالي والسياده
ثم اعطاه مقاماً عالياً مع كل الاهل في دار السعاده
فاعبدوا الله به اذ ارخوا ادخلوه لصلاة يا عباده

وقال مقرظًا كتاب الكلم النوابغ للعلامة جار الله الزمخشري الذي الم
بطبعه الاديب الاريب محمد افندي الكتبي

هذا كتاب بلاغاتٍ مؤلفهُ بفضلهِ قد اقرّ العرب والعجمُ
عزّ النظير لهُ حتى لقد شهدوا بانهُ في العلوم المفرد العلمُ
وقد اصاب محشيهِ وضابطهُ من حيث وافق للمعنى بهِ الكلمُ
فألبس الاصل تفسيرًا يُسرّ بهِ اذا تأمل فيهِ الحاذق الفهمُ

وقال مؤرخًا تجديد بناء الجامع الكبير في صيدا

لله جامعنا المشهور بالعمري مشهود انواره يزهو على القمر
ياجامعًا جامعًا نورًا ومنتزهًا ومعبدًا مبعدًا للغم والكدر
ذو المجد والجدوى الجدوى مجدده عبد المجيد مليك البدو والحضر
من آل عثمان زاد الله دولتهُ عزًا ونصرًا واقبالاً مدى العمر
وقال يوسف في شطر يؤرخه لله جامعنا المشهور بالعمري

موشح نبوي

لطيبة الغراء ذات النور سر بي أُسَرْ
فان بي لتُربها الكافور شوقًا أُسرْ

دور

ابقى اذا ما لاح للبرق ابتسامْ من نحوها او فاح لي عرف انتسام
او مرّ بي ذكرٌ لتلك الدور كالمحتضرْ

دور

قد جدّ بي واغراني الغرامْ الى مقام المصطفى خير الانامْ
من جاء كالمصباح في الديجور يهدي البشر

دور

وقام يسعى في صلاح المهتدينْ ثم انتحى للماردين المعتدينْ
مثل انتحاء الباز للعصفورِ حتى قهر

دور

وجاء للخلق بقرآن مجيدْ في الدين والدنيا بلا شك مفيدْ
الفاظهُ كاللؤلؤ المنثور فصح غُرَرْ

دور

حلو المعاني لذة للسامعينْ يا حبذا هادٍ الى الحق المبينْ
به انمحت آثار كل زور لما ظهر

دور

كم من براهين على صدق الرسول فيهِ وكم داعٍ لارباب العقول
الى الهدى والعمل المبرور وكم عِبر

دور

محمد رسول رب العالمين برٌ رؤوف راحم بالمؤمنين
وقد غزا بجيشهِ المنصور من قد كفر

دور

وعنهُ قد اخبرنا موسى الكليم بانهُ رسول مولانا الكريم
وخط في كتابه المسفور هذا الخبر

دور

كذاك روح الله عيسى عنهُ قال بانهُ ليس لشرعه زوال
وذاك في انجيلهِ المسطور قد استقر

دور

ياربنا احشرنا جميعًا آمنين ومن نحب من خيار المؤمنين
تحت لواء عزه المنشور يوم الحذر

دور

عليهِ من ربي الصلاة والسلام وآلهِ وصحبهِ الغر الكرام
ما انتظم الورد مع المنثور غبّ المطر
وغرّدَ القمري مع الشحرور فوق الشجر

To: www.al-mostafa.com

تهنئة ملك

دمتَ مولى عجم والعرب نائلاً كل المنى والارب
سامع المدح بلحن الطرب ما تغنى طائر في القضبِ

دور

دم بسعد يا امير المؤمنين وبمجدٍ وجلال وَعِظَمْ
رافلاً في ظل رب العالمين بالمعالي وافانين النعم
فائزًا بالنصر والفتح المبين حائزًا للشكر من كل الامم
ناشرًا للعدل فيهم علما بعد ما كان كطيّ الكتب
شاكرًا ربك فيما انعما راقيًا في العز اعلى الرتب

دور

ويقصر دونهُ كل التصور دمت مسرورًا على طول الزمان
وبه كاس الهنا دومًا يدور فهو للافراح والانس مكان
عشت فيهِ بصفاء وسرور مع مقصوراتو الحور الحسان
فانتعش فيهِ دوامًا وانعما مع بنيك الاكرمين النجب
لا يزالوا في دلال ونما مالكي كل المعالي النخب

دور

وتهنيك باملاك جديد لفريد العصر مولانا الامير
هو نجل لك ذو راي سديد من بسيف النصر يدعى وجدير

لا يزل في عيشهِ الحلو الرغيد حاكيًا في افقهِ البدر المنير
ثم لازلت علينا منعما سالمًا من ناب كل النوب
غانمًا منا الثناء الاعظما ماثح السوَّال كل الطُّلب

دور

وتهنيك على عيد الجلوس اذ بهِ للناس ابهى موسم
وبهِ الدنيا تجلت كالعروس اذ تحلت بجميل الميسم
وبدت اضواؤهُ مثل الشموس فهو للدهر غدا كالمبسم
ملأت بهجتهُ الارض كما ملىء الجو بسامي الشهب
وحكى الفُلْك بروجًا في السما تتسامى شهبها للسحب

دور

بك يا شمس المعالي والعلا سعد الناس وناموا في امان
دمت شمسًا مشرقًا في ذا الملا وزراء الخير اقمار الاوان
منك هذا النور فيهم والحلا لايزالوا بك في سعد القران
تصدر الطاعة منهم كلما تورد الامر لهم في سبب
ثم دم اكمل انسان بما حزتهُ من نسب مع حسب

وقال مهنئًا حضرة عزتلو عبد الرحيم افندي بدران المكرم بزفافهِ الميمون

نقطا بن المزن روضات الحمى باللآلي وبرود السندس

فغدت في بهجة تحكى الدما حين تجلى في ليالي العرس

دور

وغدت اغصانها زهوا تميد بقدود كالاماليد الحسان
وعليها زهرها الزاهي النضيد كعقود وأكاليل الجمان
وبدا المنثور في نظم فريد وبهِ الورق تغنت كالقيان
وبها ثغر الاقاح ابتسما اذرأى رقص الغصون الميس
انما النمام لما تمنما حدقت فيهِ عيون النرجس

دور

يا لهُ مغنى عن الواشي خلا ما عدا رياه تسري بالنسيم
وبهِ غرس الاماني قد حلا كتهاني عرس ذي القدر الفخيم
هو من بالاصل والفضل علا وتسامى واسمه عبد الرحيم
بدر علم فيهِ اضحى علمًا وكذا بدر الطريق الاقدس
فلذا لقب بدران كما بصفات المجد والجد كسي

دور

اشرقت شمس سعود في حماه مع يمنٍ وسرورٍ وصفا
لا تزل فيهِ باقبال وجاه ويرى منها البنين اللطفا
نائلاً من ربهِ كل مناه بالغنى والرغد دومًا والرفا
مشرقًا كالبدر في افق السما حائزًا كل الهنا والانس
مستظلاً بابيهِ من سما بالمعالي للمقام الانفس

دور

من به جاءت تهنيه الانام بثنـــاء ودعاء ومديح
وتحييـــه بنثر ونظام من بديع وبليغ وفصيح
لائق ما قيل في ذاك المقام والذي قد قيل فيه بالصحيح
حلية المنبر كل منهما وكذا في الذكر زين المجلس
نسل اسلاف فخام كرما طاهري النفس زكي النفس

دور

ولذا جئت اهنيه انا وكذا اخوته الغر الكرام
لا يزالون بعز وهنـــا ويدومون جميعًا بانتظام
ويرى كل سعيدًا محسنا فيخالون بدورًا بالتمام
واحييهم بنظم تمما بوشاح محكم اندلسي
وله يختم تاريخ بمـــا جمعا بدران وقت العرس

وقال مهنئا حضرة عزتلو السيد سليم افندي رمضان بزفافه

يا بريقًا من ربا نجدٍ بدا حيّ عني حيّ ذاك الوطن
لستُ انسى حسن انسٍ ابدا كان كالعرس بذاك المسكن

دور

شهد الله شجاني ذكرهُ لا ريح جاء من ارجائه
فعليّ اليوم حقًا شكرهُ والثنا مني على اثنائه
لا تلُم صبًا تبدى سكره ان تلا الانباء عن ابنائهِ
هم بدور الدور ارباب الندى وأُلو الحسن واهل اللسن
سكنوا الواديَ دهرًا فغدا كما الدنيا كذا في حضن

دور

بينهم لي فرقدٌ قد اشرقا ورعى مني الحشا لاذِمي
يتهادى بين غزلان النقا كتهادي البدر بين الانجم
مفرد العصر جمالاً مطلقا فلذا اسري اليهِ ينتمي
منجد لكنهُ ما انجدا مغرمًا في حبهِ من شجن
مخلفٌ وعد وصالي سرمدا واذا اوعدني لم يخن

دور

يا لهُ ظبيًا بعقلي لعبا طلقُ الوجه وقيد الناظرِ
فاق ان قيس ببلقيس سبا مع سنا الملك بحسن باهر
نونهُ ابدا سبيلاً عجبا صيدهُ الصيد بجفن فاتر
ومن الشام لهُ خال شدا بلبلاً في مصر حسن حسني
ومن الحور لهُ القلب فدا طرفهُ الهندي اليماني اليزني

دور

كنز در ثغره قد حرسا بارق رطب انيق منتظمْ
عجبًا كيف بهِ قد غرسا في عقيقٍ وبياقوت ختم
يا حريقي لواسامني الأسى برحيقٍ فيهِ بالريق وسم
كنت اروي القلب من حر الصدا وأُري طرفي لذيذ الوسن
واصوغ الشعر شفعًا مفردا في حلى الشهم الذكيّ الفطن

دور

هو من يدعى سليماً سلما من عدوّ وظلوم وحسود
طلب العلم فامسى علما فيهِ وازداد ارتقاء في السعود
وهو من قوم فخام كرما زانهم مجد واحسان وجود
فهو في تلك المزيات اقتدا بابيهِ ذي العلا عبد الغني
من لاهل الفقر اضحى سندا ودوامًا عنده الفضل غني

دور

باسم شهر الصوم في القوم اشتهر وهو ذو فضل على باقي السنه
وهو في الاعيان ذاك المعتبر مدحتهُ في الصدور الالسنه
وجههُ بالبشر يزهو كالقمر وهو في تلك الوجوه الحسنه
كعبة للجود ركن للندا محمل المدح لكل الالسن
دام في عزّ على طول المدا دائم المعروف في عيش هني

دور

ملتقى الابحر تلقى داره وبها المجد ينادي بالفصيح
ابشروا بالسعد يا اقماره واهنأوا بالمنزل العالي الفسيح
وتلا بشر بهـا آثاره وبها رونقهُ زاه صريح
فهي صرح بالمعالي شيدا والمعاني وعلى التقوى بني
مدَّ باليمن وفيهِ مردا قصرها دام بذاك المأمن

دور

وبنو بانيهِ ابناء العـلا كنجوم في سماء بل بدور
قصروا الجهد على نيل العلا فاستطاعوا وسواهم في قصور
واستووا في اوجها حيث علا وعلى الاوجه منهم كل نور
فهم الغر الكرام السعدا والثنا منا عليهم ينثني
عندهم سوق المعالي والهدا رائج والكل بالعلم عنى

دور

لسليم الطبع اهدي جملا فهو من حلفي ويا نعم الرفيق
وهو ممدوحي لدى كل الملا وهو خيري كامل حر رقيق
فهو لا زال كريمًا مفضلاً حسن السيرة مسرور الصديق
فأهنيهِ واهدي منشدًا بهداء شاديًا في العلن
فهنيأ تم تاريخ بدا جليت شمس الى البدر السني

وقال مهنئًا ومؤرخًا زفاف حضرة الخطيب النجيب والاديب الاريب
نجل السادة الكرام عزتلو حسن افندي بهم

السعد قال بهذا العرس مفتخرًا صفوه احسن وصف ايها الشعرا
فطاوعوه وقالوا ما يليق بهِ من التهانئ والا وصاف حين جرا
ولانني واصفٌ ما قد علمت بهِ من المعالي ولن قصرت معتذرا
فثغر بيروت امسى باسمًا بهجًا بهِ وافراحه قامت بمن حضرا
زفت بهِ من ذوات الخدر ماجدة لماجد كفئها لا زال معتبرا
وزف في موكب كادت كواكبهُ تحكي نجوم السماء الزُهر حيث سرا
لاغرو ان كلا الزوجين فرع علا من اصل مجدلهُ كل الورى شكرا
اعني بني بيهم من صيتهم حسن في كل قطر كريح المسك منتشرا
لاسيما حسن ذو العرس من شهدت لهُ المعارف لما حازها ودرا
وفعلهُ كاسمه لكنهُ رجل لهُ مكارم اخلاقٍ بهـا اشتهرا
جرّ الكمال لهُ طيب الكلام امَا ترى الثناء عليهِ في الورى كثرا
لا زال مع عرسه الغراء في نعم موفقين بسعدٍ فيهما ظهرا
اني لهُ قلت كن فيما نؤرخهُ ودم هما مشبهان الشمس والقمرا

١٣٠٣

وقال مؤرخًا ميلاد حضرة سعيد افندي جنبلاط

بني جنبلاط لكم بيت مجدٍ قديم الفخار فخيم دعامه
فدام علاء العماد الذي بكم لا يزال قويمًا قوامه
ولا زال طول المدى عامرًا وانتم بخيرٍ وعزّ كرامه
فبشرى بمولودكم انهُ لنجل سعيد رفيع مقامه
فدمتم لانجال انجالـــه بحظ عظيم لديكم دوامهُ
وعاش بحفظ ونيل المنى وحوز المعالي دواما مرامهُ
وانـــا نهني بهِ مجدكم وذاك علينا بحق احترامهُ
ولما سمعنا بشيرًا بهِ حبانا كمال الحبور كلامه
فقلنا لهُ قد سررت الملا فارّخ نجيبٌ سعيدٌ غلامه

١٢٨٥

وقال راثيًا حضرة السيد الكامل ونخبة الاماثل صاحب الفضيلة المرحوم الحاج حسين افندي بيهم

نرى الموت للاخيار منا يسارعُ وليس لنا مما قضى الله مانع
اما كل انسانٍ وان ملك الغنى وعمّر في الدنيا الى الله راجع

وليس لنا امن من الموت ساعةً وان ابعدتهُ في النفوس المطامع
وانا فقدنا الآن من كان سيدًا وكانت لهُ في العالمين منافع
ومن هو للاحسان والفضل والتقى ونيل العلا والمجد والسعد جامع
كريم سمي السبط اعلى جدوده حسين لهُ في الخلق والخلق تابع
عسى ان نراه ملحقًا بجنابهِ باعلى جنان الخلد فالله رافع
بني بيهم صبرًا كأن مصابكم بذا الشهم في كل البرية واقع
لذاك ترون الناس في غاية الاسى عليهِ وسالت كالغيوث المدامعُ
تسلوا بان ابقى لهُ خلفا بكم بنين تحاكيهم بدور طوالعُ
وانا نسلي بالبقاء نفوسنا وما هي في الاجسام الا ودائع
على اننا نافى المنى بعد موتنا باعمالنا الحسنى فهن نوافع
على اننا نرجو من الله عفوه لمن خلط الاعمال فالعفو واسع
اليس لنا يا قوم اعظم شافع بامتهِ يوم القيامة شافع
عليهِ صلاة الله ثم سلامهُ مدى الدهر ما ناح الحمام السواجع

وقال راثيًا حضرة العلامة اللغوي الشهير احمد افندي فارس الشدياق

رثاء ذوي العلم الاجلة يندب وذكر معاليهم الى الفرض اوجبُ

كمن شاع في كل الممالك فضلهُ وكان بهِ عند الملوك يقرّب
هو الكامل المشهور احمد فارس هو الفاضل المشكور والمتأدّب
اماثل كل الناس تهوى بيانهُ وفي مثله الامثال تتلى وتضرب
خليل ذوي العرفان في كل موطن جليل الى لبنان يعزى وينسب
لقد ساد في اهليهِ اذ هو يافع وقد زاد في فضل حواه التغرب
فسار لاهل الغرب فاحتفلوا بهِ وداموا على اكرامه حيث يذهب
وجاء الى دار السعادة قاطنًا وقد نالهُ فيها فخار ومنصب
بنى لبني التسدياق مجدًا مخلدًا ولم ينس من قد كان من قبل يصحب
فعاش بها حتى أتتهُ وفاتهُ كما كل انسان لهُ الموت مشرب
معارفهُ شتى ومن كان مثلهُ يعز علينا ان يموت ويصعب
ولكن قضاء الله بالموت عمنا وليس لنا مما قضى الله مهربُ
وما مات من تبقى مآثر فضله وكان لهُ نجل سعيد مهذب
وذاك سليم الطبع قد قام بعده بما كان منهُ قبل ان مات يرقب
وجاء الى لبنان حالاً بجسمهِ وآواه في قبرٍ بهِ يتلقب
وسار جميع الناس في يوم دفنه بمشهده حفلا كما سار موكب
وفي الجامع الاعلى على النعش انشدت مراث حسان عن مزاياه تعربُ
وانا نرجو ان يقوم سليمهُ مقامًا بهِ يرضي اباه ويعجب
فيبدي لهُ فضلاً وينشر كتبهُ ليبقى لهُ الذكر الجميل ويكسب

ورب نجيب فاق في الفضل اصلهُ وذلك يرجى من سليم ويحسب
فلا زال للفعل الجميل موفقًا ودام بأوج العز ما ضاء كوكب

وقال مورخًا ضريح حضرة العالم العامل السيد عبد اللطيف افندي فتح الله

هذا ضريح ضمنهُ سيدٌ لآل فتح الله بيتي شريف
في عصره قد كان علامة صاحب فضل ومقام منيف
والآن قد اصبح في برزخ ضيفًا لمولاه ونعم المضيف
يرجى لهُ رضوانهُ دائمًا لانهُ هادٍ تقيٌ عفيف
وعن لسان الحال ارخ بقي في جنة الفردوس عبد اللطيف
١٢٦٠

وقال مؤرخًا ضريح الشيخ احمد افندي الخطيب

يا روضةً بها ضريح حوى شيخًا فقيهًا مسلم الملةِ
قد عاش في الدنيا عشير التقى معاشرًا كل الورى بالتي
وفاز بالعلم وحاز الهدى ولم يحد عن سبل السنة

كان حميدًا وهو حيّ كما مات سعيدًا نائل المنّة
لذاك قد وافقَ تاريخهُ واحمد الخطيب في الجنة
١٢٨٥

وقال راثيًا طفلاً

قدانتقل النجل العزيزابن راشد الى جنة فيها يطير ويرتعُ
سمي رسول الله احمد وارد على حوضه يسقي اباه وينفع
وتحضنهُ الحور الحسان لانهُ رضيعٌ لهُ عشرون شهرًا يُرضّع
وكانت بيوم الاربعاء وفاتهُ لعشرين من ثاني الربيعين يجمع
وزد سنة في عد قول مؤرخ فبشرى اباه فيهِ سوف يشفّعُ
١٣٠٢

وقال برثي الشيخ نجم ناصر الدين

جرى القضاء بان نحيا الى قدر فلا يقينا حمى من ذلك القدر
وحيث لا بد من موت لذي اجل فقلما الفرق بين الطول والقصر

فيفرح الناس في موت لذي ضرر ... ويحزنون لذي نفع بلا ضرر
كناصر الدين نجم من قضى فحكى ... بدرًا هوى من سماوات الى حفر
سموه نجمًا لمرباه بافق علا ... وانهُ في السنا أبهى من القمر
متى تضئ كفرمتى بطلعتهِ ... ومنهُ تحظى نوادي الحي بالسمر
على ابن يوسف نجم المجد واسفا ... أليس يؤسف فقد الماجد الخطر
قد عاش نجم (دليلاً ٧٥) في عشيرتهِ ... ومات وهو جليل غير محتقر
فعاش بالمدح ممن كان عاشره ... وانهُ بعد موت بالمديح حري
له يحق البكا وجدًا لفرقتهِ ... بل الثناء لدى الامداح والبكر
جرت عليهِ دموع في مناحتهِ ... على الخدود بل الاثواب كالمطر
كل العيون تعشت بالدموع كما ... كل القلوب تغشت فيهِ بالكدر
ابقى وان مات في الدنيا مآثر لا ... تنفك بعد ذهاب العين في الاثر
مكمل الوصف لا تحصى مكارمهُ ... بجمل الذات في اوصافهِ الغرر
تلك المحامد تحيي ذكره ابدًا ... والمرء من غير ذكر غير معتبر
مني يمين لقد ابدت شمائلهُ ... مع الجميع جميلاً غير منحصر
تبكي عليهِ على خبر اقاربه ... كما الاباعد تبكيهِ على الخبر
وعارفيهِ سألناهم بسيرتهِ ... هل فيهِ عار والا فهو منهُ عري
قالوا جميعًا على الاجمال كان بهِ ... كل الجميل ومن كل العيوب بري
لا عار فيهِ سوى ملقى الفقير بما ... يغنيهِ دهرًا وملقى السفر بالسفَر

وغوثهِ الملتجي في كل نازلة وعونهِ المرتجي والبشر للبشر
وخوفه ثم تقواه لخالقه وانهُ في الامور الصالحات جري
وانما الفرق في دنيا وآخرة بالحسن والقبح في الاعمال والسير
ولهُ اهل معروف ومعرفة وذو ذكاء وذو فضل وذو خِبر
وفي عهد ووعد حاذق فطن سالي الدنا سالم سامي المقام سري
وساد في قومه العالين من صغر وحاز فيهم ذرى مجد على كبر
وصار مرثاه تاريخًا وناح كما ناح الحمام لفقد الالف في الشجر

١٢٨٥

وقال مقرظًا ديوان فخر العلماء الكرام المرحوم الشيخ عمر افندي الانسي

الا ان هذا الشعر من افخر الشعر وما هو الا كالعقود من الدر
فناظمهُ حرّ رقيق مهذب فكان حريا ان يقوم بالتبر
اذا مرّ في سمع الاديب وفكره يرى ذوقهُ احلى من السكر المصري
الى عمر الانسي ينسب وهو في بني عصره كالبدر في الانجم الزهر
هو الفاضل الموصوف بالعلم والتقى عليهِ من الرحمن رحمتهُ تجري
وفي جمع ذا الديوان قد قام نجلهُ ففاز وحاز الشكر مع وافر الاجر

فان اعتناء المرء في نشر ما اتى ابوه بهِ في الخبر من اعظم البر
فلا زال يحيا ذكر والده به ودام لنفع الناس في اطول العمر

وقال في حضرة الباري تعالى عز وجل

عن الناس الاستغناء للمرء ممكن ولكن عن الرحمن ليس بممكنِ
فانا لهُ في حالة الفقر دائمًا وعن كل شيء ما سواه هو الغني
فاياك اياك الخضوع لغيره ولكن لهُ اخضع دائمًا وتمسكن
فذلُّك للرحمن عز وانني جعلت الى ربي التضرع ديدني

وقال في حضرة رسول الله عليهِ الصلاة والسلام

ما ضل من تبع النبي محمدا فيما يقول بل اهتدى لصوابهِ
وانا بحمد الله عبد مؤمن بجميع مـــا هذا النبيّ اتى بهِ
وبذاك ارجوان انال شفاعة منهُ لاني مقتد بجنابـــه
ولقد حظيت بهِ منامًا باسماً من بعد تشريفي بحسن خطابهِ
فالله يجزيه بخير جزائه عنا ويمنحهُ اجل ثوابه

وقال في القرآن الكريم

قرآننا شهد فـــلا يحتاج فيهِ الى شهاده
فيهِ الحلاوة والثنـا * واجر واعيهِ زياده
بل هو من اهدى الهدا ة لنا ومن خير العباده
لا يسأم السامع وال قارئ منهُ بالاعاده
بل كلما كرر يل قى من يعيهِ بهِ افاده
بل حاملوه لكل من آمن بالرحمن ساده
اقوى دليل يكتفي ذو العلم فيهِ عن الزياده
كم قد ازال الشك من من خامر الشك فؤاده
يهوى القناعة ذو الهدى منهُ ويأتلف الزياده
واذا استجار بهِ احتمى من كل من يبغي كياده

ولما تم هذا الديوان المبارك قرظهُ حضرة مولانا واحد زمانهِ المفرد بين اقرانهِ العالم العلامة الجليل صاحب الفضيلة والفضل الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

محاسن يوسف جليت علينا بطبع رق معناه وراقـــا

بهِ لاحت زليخا في المعاني بمغنى الحسن للعشاق شاقا
وفي سوق الرقيق بدت بعرض لسائمها بكشف الساق ساقا
حلت في الذوق معني حين مرت بهِ فعلت مبانيها طباقا
بدائع قد جلاها فكر مولىً بنشر الفضل في الآفاق فاقا
بهِ مصر المعاني والمعالي اليها الناس تستبق استباقا
وسعر الشعر عاد بهِ جليلا وراجت سوقهُ فينا نَفاقا
وفي ميدانهِ صلّى وجلّى فلم يدرك لهُ احد لحاقـــا
فدام لهُ الثنا من كل مثنٍ على طول المدى يحلو مذاقا

وقال العالم الفاضل والاديب الكامل صاحب المكرمة العلمية الشيخ
قاسم ابي الحسن افندي الكسني البيروتي

يدلّ على فضل الفتى حسن شعره وسامعهُ ياتي بوافر شكرهِ
كديوان من حاز الدراية والهدى ومن هو بالآداب واحد عصره
هو الفاضل الحبر الاسير الذي غدا بكشف رموز العلم يوسف مصره
تأمل بما في قولهِ من بلاغةٍ تجده كقاموس يجود بدرّه
معارفهُ مثل الذخائر اودعت لفائدة الطلاب في كنز صدره
واشياخهُ الاخيار قد شهّدوا لهُ بفضل . وزكّتهم حقيقة أمره

واني كما قالوا اقول ولم اخف عتاب حسود قولهُ ضد فكره
لعلمي انَّ الصبح عند ظهوره يضيق فؤاد الكون عن كتم سره
ارى مدحه فرضاً عليَّ وليس لي سبيلٌ يؤديني الى حد حصره
وما زدته قدرًا بتقريظ نظمهِ ولكنني ممن يقوم بنصره
على ان ما ابداه فيهِ كفاية لمن كان لا يدري بمقدار بحره
ولو رمت ان يستغرقَ الخط وصفهُ لكنت كمن قاس السماء بشبره
ولكن عن الاسهاب تكفي اشارة كروض عليهِ دلنا طيب نشره
فكم جرَّ نفعًا من تآليفهُ لنا وقد نالهُ منا الثنا فوق اجره
وكل امرئٍ حاز الكمال فانهُ من الله يرجو ان يمدَّ بعمره

وقال جامع هذا الديوان وملتزم طبعه الفقير ابراهيم المجذوب

يا صاحبي وسميري في مسكني ومسيري
ان كنت ترغب نظما يزهو كروض نضير
فانظر لديوان حبرٍ ملقب بالاسير
فيه فرائد درٍّ بيعت بنقدٍ يسير
مع انها ذات حسن وذات قدر خطير

تسرُّ كل اديبٍ غيرَ الحسودِ الحقير
وليس ان رام يومًا لحاقهُ بقدير
وكيف لا وهو ادرى في نظمها من جرير
قد فاق فيهِ سواهُ بفضل علم غزير
فما لهُ يا ابن ودّي في عصرنا من نظير
وقد ملكت سرُورًا بشعره المستنير
فقلت فيه بحق وافى بصدق الضمير
وبهجة الطبع ارّخ جاءت لشعر الاسير

١٣٠٦

قد انتهى بحمده تعالى طبع هذا الديوان الذي شهرة ناظم عقده في غنى عن الاسهاب في مدحه وهو يباع في مكتبتنا الحميدية الكائنة بسوق البازركان مع جملة كتب علمية وادبية وتركية وغير ذلك من جميع الاصناف فنؤمل ممن يرغب شيئًا من ذلك التشريف لمكتبتنا ليصادف ما يسرّه.

كاتبه
احمد المحمصاني
في بيروت

واحات ۳۷۶۹
فن ۴۶
کتاب نمبر ۹۲۴۹ ع

بيان بـ ... الدواوين الموجودة بكتبتنا الحمدية

ديوان الفارض
" الفارض مع حل ... الغاظو
" ابي تمام
" المتنبي
" ابن معتوق
" ابن هاني
" صفي الدين الحلي
" الدرويش
" الشاب الظريف
" ابن النبيه
" ابن نباته
" ابي زهير
" سقط الزند لابي ا
" الزند مع صو
" منيك باشا
" احمد الكيواني
" الشبراوي

ديوان ابن سهل
" العقد الثمين في دواوين الثلاثة
" مراء الجاهليين
" نظومات الشيخ امين الحمدي
" ديوان البرعي
" الحداد
" حلى دور بحور البحار بي مطامر الدرع
" ديوان ابي نواس
" ديوان الحماسة
" فخ الازهار في ... ات الاشعار
" بند عطار
" ديوان مجنون ليلى
" عبرة
" مجموع مزدوجات
" سمية شهاب الدين
" الصادح والباغم
" ديوان الشيخ حسن ... عاب

To: www.al-mostafa.com